

وجه بإعطاء «التحيتا» الأولوية في المشاريع الخدمية والتعليمية

الرئيس المشاط يوجه بالاهتمام بالزراعة وجودة المنتج وتخفيض كلفة الإنتاج

وزارة الكهرباء تحيل 18 محطة كهربائية مخالفة إلى النيابة

احتجاجات غاضبة بعدن تصرخ من بين الظلام (لا تحالف بعد اليوم)

مشروع الحقبة المدرسية  
1445 هـ  
لعدد 40 ألف طالب وطالبة  
من أبناء الشهداء في الأمانة والمحافظات  
لعدد 6 آلاف طالب وطالبة  
من أبناء الأسرى ومعاقبي الحرب

صفحة 12

الأربعاء والخميس  
23 أغسطس 2023 م  
7 صفر 1445 هـ  
العدد (1709)

اليومية - سياسية - شاملة

المسيرة

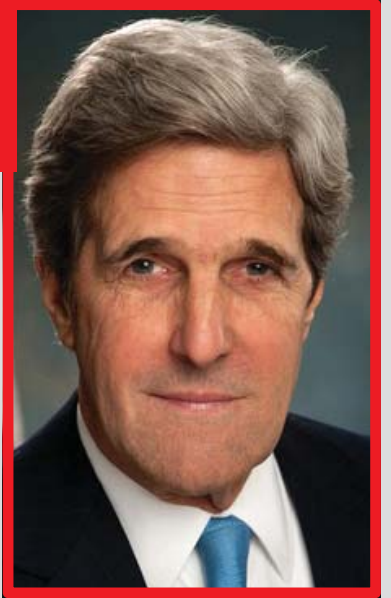
www.almasirahnews.com

اليومية - سياسية - شاملة

# أمريكا: استراتيجية التجويع في اليمن



## من كيري إلى بلينكن



مسؤولون أمريكيون: صنعاء انتصرت  
عسكريا والغارات على المدن تحشد  
اليمنيين ضد العدوان.. يجب الاقتصار  
على الحصار والدعاية واتهام أنصار  
الله بالفساد لإسقاطهم من الداخل..

مجلة ذا انترسبت: قضية صرف المرتبات شائكة لدى أمريكا فهي  
لا تريد أي اتفاق تفقد مصالحها أو يصبح عمالؤها خارج الساحة

هرع الدبلوماسيون الأمريكيون في أبريل الماضي إلى السعودية للتأكيد على رغبة واشنطن  
في استمرار الحرب وصرح ليندركينغ أن مطالب صرف مرتبات الموظفين مستحيلة ومعقدة

مسؤول أمريكي رفيع التقى بأقارب صالح في 2016م لدفعه نحو  
اتخاذ موقف معادي لأنصار الله ورفع شعار الرواتب والخدمات

10+  
مليون  
مشترك

Yemen  
Mobile  
يمن موبايل  
معنا... إتصالك أسهل

4G LTE



78  
فئة جديدة

كلنا يمن موبايل ..



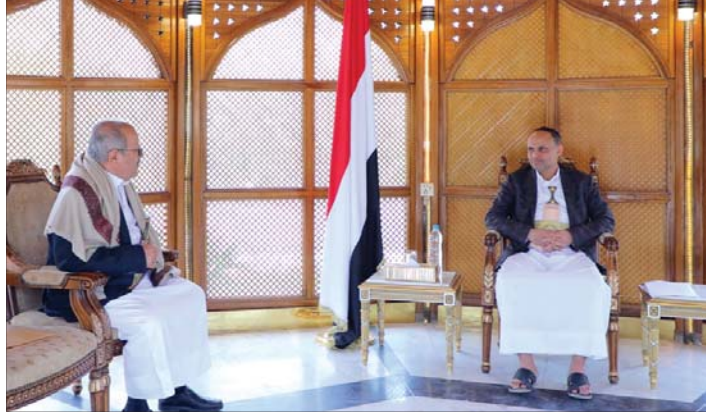
وجّه بإعطاء مديرية التحيتا بالحديدة الأولوية في المشاريع الخدمية والتعليمية:

## الرئيس المشاط يطلع على الخطة السنوية للقطاع الزراعي ويشدد على مضاعفة الجهود لتحقيق الاكتفاء الذاتي



وأهداف العدوان وأهمية التصدي له؛ باعتبار ذلك مسؤولية دينية ووطنية. وأكد فخامة الرئيس أهمية وحدة الصف والكلمة والاعتصام بحبل الله والتمسك بقيم الدين الإسلامي الحنيف.

بصنعاء، عضو رابطة علماء اليمن، العلامة أحمد علي الأهدل. وخلال اللقاء أشاد الرئيس المشاط، بالدور الكبير للعلماء خلال سنوات العدوان الأمريكي السعودي في توعية الناس بمخاطر



التحيتا بمحافظة الحديدة واحتياجاتها من الخدمات. وفي سياق منفصل، التقى فخامة الرئيس المشاط مع مكي المصباحي -رئيس المجلس السياسي الأعلى، أمس الثلاثاء، بدار الرئاسة

السعودي كُلم مقومات الحياة فيها. جاء ذلك خلال لقائه، أمس، في العاصمة صنعاء وزير الدولة، الدكتور حميد المزجاجي. وخلال اللقاء قدّم وزير الدولة تقريراً لفخامة الرئيس عن زيارته لمديرية

## الحسبة : صنعاء

اطّلع رئيس المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، المشير الركن مهدي محمد المشاط، خلال لقائه، أمس، عضو المجلس محمد النعمي، على التقرير الخاص بالخطة السنوية للقطاع الزراعي للعام 1445 هـ والخطوات المنفذة في إطار متابعة المسار الزراعي وكيفية النهوض به. وأكد فخامة الرئيس أن الانتقال إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي يحتاج إلى دراسة للواقع الزراعي واحتياجاته وما يتطلب ذلك من اهتمام من قبل المعنيين، وفي مقدمة ذلك تشخيص المشكلات؛ ليسهل وضع الحلول المناسبة.

وشدّد على الاهتمام بالزراعة وجودة المنتج المحلي وتخفيض كلفة الإنتاج. إلى ذلك، وجّه الرئيس المشاط، الجهات المعنية بإعطاء مديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، الأولوية في المشاريع الخدمية والتعليمية؛ جراء تدمير العدوان الأمريكي

وسط غليان شعبي متصاعد ضد إساءاته بحق أبناء المهرة..

## فرار القوات السعودية والمرتزق العليمي من «القصر الجمهوري» بالفيضة بعد تحليق طائرة مسيرة



بريطانية صهيونية مشتركة منذ 2017م، وسط زيارات متكررة للسفير الأمريكي إلى المحافظة، كان آخرها مطلع مارس الماضي بصحبة قائد الأسطول الأمريكي الخامس، دون معرفة حكومة المرتزقة.

الصهيوني للمنطقة وعسكرة البحر العربي، وتهديد الملاحة الدولية. وكان الاحتلال السعودي قد قام بتحويل مطار الفيضة الدولي في المهرة، إلى قاعدة عسكرية أمريكية

## الحسبة : متابعات

تسبب تحليق طائرة مسيرة فوق القصر الجمهوري بمحافظة المهرة المحتلة، أمس الثلاثاء، بإثارة الخوف والفزع في صفوف قوات الاحتلال السعودي والمرتزق رشاد العليمي. وأكدت مصادر إعلامية، قيام الاحتلال السعودي، أمس الثلاثاء، بإجلاء الخائن رشاد العليمي، من مقر إقامته في محافظة المهرة المحتلة، ونقله إلى مقر تابع لتحالف العدوان في مدينة الفيضة، وذلك عقب تحليق طائرة مسيرة بكثافة فوق القصر.

يتزامن ذلك مع استمرار التظاهرات الشعبية الغاضبة لأهالي المهرة؛ احتجاجاً على الإساءة التي أطلقها المرتزق رشاد العليمي بحق أبناء المحافظة، واتهامه لهم بتجارة وتهريب المخدرات والأسلحة. وشهدت الفيضة، أمس الأول الاثنين، مظاهرات شعبية واسعة نددت بإساءات المرتزق العليمي ضد أبناء المهرة بعد أن وصفهم بالإرهابيين ومهربي الحشيش والمخدرات والأسلحة، والذي من شأنه أن يخدم المشروع الأمريكي في المنطقة.

يأتي ذلك في وقت يواصل الاحتلال السعودي تحركاته المشبوهة والخبيثة داخل المحافظات الشرقية لليمن والغنية بالثروات النفطية، ضمن مخطط تمكين الاحتلال الأمريكي البريطاني

## الحسبة : صنعاء

سَلّمت وزارة الكهرباء والطاقة، أمس الثلاثاء، ملفاً عدد من المحطات الكهربائية الخاصة المخالفة للقانون واللوائح النافذة، بفرض رسوم خدمات أو اشتراك بخلاف التعرفة المقررة من قبل الوزارة. وأكد وكيل نيابة الصناعة والتجارة، القاضي عبدالناصر البيضاوي، أن «النيابة تسلمت من وزارة الكهرباء 18 ملفاً من وزارة الكهرباء لدراستها وفحصها وإصدار الأحكام فيها». وأشار إلى أن النيابة مُستمرة في متابعة ملفات المخالفين من مولدات الكهرباء الخاصة والبث فيها؛ لما فيه مصلحة المواطن، خاصة في مثل هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، مشيداً بجهود وزارة الكهرباء في متابعة وضبط المخالفين وإحالتهم إلى النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم. وشدد على أهمية تضافر جهود الجميع لإيجاد شراكة فاعلة؛ وبما يعزز من سلطة القانون وضبط المخالفين، وحماية المواطن من استغلال ملاك المولدات الكهربائية الخاصة.

## مليشيا «الإصلاح» تعتقل امرأة و3 من أطفالها كرهائن في الشمايتين بتعز المحتلة

## الحسبة : متابعات

تواصلت انتهاكات مليشيا حزب «الإصلاح» بحق المواطنين في مناطق تعز المحتلة، حيث أقدم مسلحو جماعة «الإخوان» أمس الثلاثاء، على اعتقال واختطاف امرأة و3 أطفال كرهائن، وذلك بعد يوم واحد من اقتحام منزل مواطنة مهمشة في مديرية المظفر والاعتداء عليها وطردها وبناتها إلى الشارع.

وبحسب مصادر حقوقية، أمس، فقد أقدمت مليشيا مسلحة تابعة للإصلاح في مديرية الشمايتين، على اقتحام ومداومة منزل المواطن «فهمي قاسم أحمد نعمان» من أهالي جبل صبر، قبل أن تقوم باعتقال زوجته وأطفالها صبران 10 سنوات ومحمد 12 سنة ورفيف 14 وإيداعهم أحد السجون في المديرية؛ الأمر الذي أثار حفيظة سكان المنطقة وسبب ردود أفعال شعبية غاضبة؛ باعتبار ذلك سابقة خطيرة وعبثاً أسوأ.

وأوضحت المصادر أن سبب قيام مليشيا «الإصلاح» باعتقال المرأة وأطفالها الثلاثة، يعود إلى محاولة مسلحي «الإخوان» إجبار الزوج على تسليم نفسه بذريعة أنه مطلوب أمنياً.

وأشارت المصادر إلى أن اختطاف المرأة وأطفالها في مديرية الشمايتين، أمس الأول، واعتقالهم كرهائن، ليست المرة الأولى التي تشهد مناطق تعز المحتلة الواقعة تحت سيطرة مرتزقة العدوان، كما أنها تعكس حجم الفوضى والانفلات الأمني داخل تلك المناطق.

## عدن المحتلة: غياب الكهرباء يسبب أزمة حادة في «الثلج» وارتفاع جنوني في سعره

## الحسبة : متابعات

دخل أهالي مدينة عدن المحتلة نَقماً مظلماً؛ جرّاء الأزمات المعيشية والاقتصادية المتواصلة منذ سيطرة الاحتلال السعودي الإماراتي على المحافظات الجنوبية والشرقية لليمن، واستخدام سياسة التجويع والإفقار لتركييع وإذلال سكان تلك المناطق.

وفيما تتجاهل حكومة المرتزقة الغارقة في وحل الفساد ونهب المال العام واستثمارها في العديد من العواصم، معاناة المواطنين في عدن جراء انقطاع الكهرباء وعدم القدرة على مواجهة حرارة الصيف، فقد عجز الأهالي عن شراء قوالب الثلج بعد وصول

معاونة جديدة في الحصول عليها لتسجل ارتفاعاً كبيراً في الأسعار.

وكان الآلاف من أبناء عدن المحتلة قد نظموا مظاهرات شعبية غاضبة، مساء أمس الأول، وذلك في عموم الطرقات والشوارع الرئيسية بالمديريات، لتتبدد هذه المشاهد المعاناة الكبيرة التي وصل إليها الكهرباء.

وتناقل العديد من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الثلاثاء، مقطع فيديو يظهر عشرات المواطنين في عدن وهم تحت خزان ماء يغتسلون؛ من أجل تخفيف الحرارة عنهم، حيث تفتت هذه المشاهد المعاناة الكبيرة التي وصل إليها الأهالي في المدينة المحتلة، وسط غياب تام لدور تحالف العدوان وحكومة الفنادق.

أسعارها إلى مبالغ خيالية؛ إثر انهيار منظومة الكهرباء وانقطاعها بشكل كلي.

ووفقاً لمصدر محلي، فقد شهدت مدينة المحتلة، أمس الثلاثاء، أزمة خانقة في مادة الثلج، حيث وجد الأهالي صعوبة بالغة في الحصول على قوالب الثلج لتبريد المشروبات وحفظ الأطعمة، مبيناً أن قوالب الثلج الصغيرة تجاوز سعرها 1500 ريال. وأضاف المصدر أن قوالب الثلج تعد من الأساسيات والضروريات لسكان مدينة عدن المحتلة التي تشهد صيفاً ساخناً وجاراً هو الأشد هذا العام، وسط استمرار انقطاع الكهرباء لقرابة 18 ساعة مقابل 6 ساعات في اليوم الواحد.

وأشار إلى أن أزمة قوالب الثلج امتدت إلى محافظة لحج المحتلة، أمس الثلاثاء؛ لتشكل



## إعلام النظام السعودي يتبنى حملات تضليلية مكثفة للتحايل على مطلب صرف المرتبات

وزير النقل: دول العدوان ومرترقتها يحاولون ربط الملف الإنساني بالمفاوضات السياسية

## السعودية تستبق جولة المفاوضات بمساع للتنصل عن الاستحقاقات الإنسانية

الحسبية : خاص

برغم الإعلان عن الترتيب لجولة مفاوضات جديدة لمعالجة الملف الإنساني، لالت مؤشرات تعنت دول العدوان ووعدها تتصاعد بشكل ثابت، خافضة سقف الآمال بنجاح الجولة الجديدة، ففي الوقت الذي كانت فيه صنعاء تناقش مع الوفد العماني إتاحة فرصة أخيرة لإحياء الجهود التفاوضية، عمد النظام السعودي إلى شن حملات إعلامية مكثفة تهدف لإلقاء مسؤولية المرتبات على عاتق صنعاء وتبرئة دول العدوان من جريمة نهب الثروة الوطنية، وذلك بالتوازي مع استمرار محاولات ربط بقية الاستحقاقات بشروط وإملاءات سياسية؛ الأمر الذي يعكس إصراراً واضحاً على مواصلة حرمان اليمنيين من حقوقهم.

## حملات تضليلية سعودية للتنصل عن مسؤولية المرتبات:

توازيًا مع عودة جهود الوسطاء لإحياء المفاوضات، دفع النظام السعودي بوسائل إعلامه وبمرترقته لشن حملات دعائية تضليلية تحمّل صنعاء مسؤولية انقطاع مرتبات الموظفين وتزعم أن حكومة الإنقاذ الوطني تملك موارد كافية لصرف المرتبات، في محاولة مكشوفة وفجة للتغطية على حقيقة سيطرة دول العدوان ومرترقتها على الموارد الرئيسية للبلد والمتمثلة بمناجم الثروة النفطية والغازية والتي يعتمد عليها البلد بشكل رئيسي لتغطية موازنة المرتبات منذ ما قبل العدوان.

توقيت هذه الحملات التضليلية كشف بوضوح أن النظام السعودي يسعى لقطع الطريق أمام أية احتمالية لإلزامه بصرف المرتبات خلال الجولة التفاوضية الجديدة، خصوصاً وأن المفاوضات توقفت آخر مرة؛ بسبب رفض الرياض تخصيص إيرادات النفط والغاز للمرتبات، حيث كان الرئيس المشاط قد كشف أن السعودية اشترطت أن يتم إرسال عائدات الثروة الوطنية إلى البنك الأهلي السعودي وأن تتحول المرتبات إلى مساعدات تقدمها المملكة لليمنيين.

تبنى وسائل الإعلام السعودية لهذه الحملات، كشف أكثر من ذلك؛ إذ لم تقتصر صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية مثلاً على ترويح أكذوبة مسؤولية صنعاء عن المرتبات، بل حاولت أن تصنع منها مدخلاً تحريضياً لإثارة الفوضى داخل مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني، حيث زعمت الصحيفة أن هناك صدامات بين الموظفين عدة قطاعات رسمية وبين حكومة الإنقاذ، على خلفية الرواتب.

صحيح أن هذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها دول العدوان إلى شن حملات



الرئيس المشاط يلتقي بالوفد العماني في دار الرئاسة قبل مغادرته العاصمة صنعاء

وبالرغم من حرص دول العدوان، وفي مقدمتها السعودية، على استمرار حالة خفض التصعيد، فإنها رفضت أن ترفع القيود الإجرامية المفروض عن المطار والميناء، بل رفضت حتى أن تضيف ولو وجهة سفر واحدة للمرضى، من باب «إثبات حسن النوايا» بل لا زالت مُصرّة على الاحتفاظ بكافة القيود لاستخدامها كأوراق تفاوضية؛ وهو ما يعني أن لديها أهدافاً ومطالب خاصة تريد تحقيقها كمقابل لتلك الأوراق؛ الأمر الذي يمثل عائقاً رئيسياً أمام أية جهود تفاوضية؛ إذ لا يمكن بأي حال أن تقبل صنعاء بأن تكون استحقاقات الشعب اليمني مرتبطة بأية رغبات أو إملاءات لدول العدوان.

وقد تطرقت العديد من التصريحات الرسمية للجانب الوطني إلى هذه النقطة بشكل واضح خلال الأيام الماضية، حيث أكد الرئيس المشاط خلال لقائه بالوفد العماني أنه «ليس من المقبول تحويل الاستحقاقات الإنسانية المتمثلة في صرف المرتبات وفتح مطار صنعاء وإزالة القيود على موانئ الحديدة إلى محل تفاوض».

وبالتالي فإن استمرار إصرار دول العدوان على ربط الاستحقاقات الإنسانية بالمفاوضات السياسية، يمثل مؤشراً سلبياً ثابتاً يجعل هو الآخر تحذيرات القيادة الوطنية تتصدر واجهة المشهد أكثر من احتمالات نجاح الجهود التفاوضية، بل إن المخي في الجولة الجديدة بدون حدوث خطوات معتبرة في الجانب الإنساني سيكون بمثابة تأكيد واضح على أن خيار «انتزاع الحقوق» هو الخيار الوحيد المناسب والضروري للتعامل مع تعنت دول العدوان.

## إصرار على تسييس الاستحقاقات الإنسانية:

إلى جانب محاولات التنصل عن مسؤولية صرف المرتبات من إيرادات البلد، تؤكد صنعاء أن دول العدوان لا زالت مُصرّة على ربط استحقاق رفع الحصار عن مطار صنعاء باشتراطات سياسية؛ وهو الأمر الذي يمثل مؤشراً سلبياً آخر يضع الجولة التفاوضية الجديدة أمام عوائق تهدد نجاحها من قبل أن تبدأ.

وفي هذا السياق يؤكد وزير النقل بحكومة الإنقاذ الوطني، عبد الوهّاب الدرة في حديث لـ «المسيرة» أن صنعاء قد «نسقت مع هيئات الطيران الأردني والمصري وهم جاهزون لتوسعة رحلات عمان وفتح رحلات القاهرة ليس لليمنية فقط بل ولأية شركات الطيران، لكن تحالف العدوان ومرترقته يحاولون ربط الملف الحقوقي والإنساني بالمفاوضات السياسية».

ويضيف الدرة أنه «كلما تم التوصل إلى تفاهمات فنية وتقنية مع دول أخرى ترغب في تشغيل الرحلات من وإلى مطار صنعاء تبدأ عرقلة ما يسمى بغرفة الإجراء التابعة لتحالف العدوان».

هذه المعلومات تنسجم مع سلوك دول العدوان على الأرض، فبالرغم من أن رفع القيود عن مطار صنعاء وميناء الحديدة، يعتبر استحقاقاً إنسانياً يجب أن يعالج بمعزل عن أية مفاوضات سياسية، فإن تحالف العدوان لا يزال يستخدم كُلاً رحلة جوية وكل سفينة كورقة ضغط، ويقوم بتقطيرها وفقاً لجدول زمني خاضع بالكامل لمزاجه السياسي.

تضليلية للتنصل عن الالتزامات، لكن الحملات الأخيرة تحمل دلالات خاصة؛ كونها تتزامن مع الجهود التي يبذلها الوسطاء لإحياء العملية التفاوضية، فهذه الحملات تترجم إصراراً سعودياً واضحاً على الالتزام بالتوجه الأمريكي الرفض لمعالجة ملف المرتبات ضمن أية تفاهمات تفاوضية ترعاها الوساطة العمانية، وقد أكدت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من مرة أنها تعتبر مطلب صرف المرتبات «معدّداً وغير واقعي ويهدّد مستقبل اليمن» وأنها تشترط أن يتم التفاوض عليه بين صنعاء والمرترقة فقط.

وحتى إن لم تعبر هذه الحملات عن التزام سعودي حربي بالتوجهات الأمريكية، فإنها تعبر على الأقل عن محاولة سعودية لإمسك العصا من المنتصف، وإخضاع ملف الرواتب إلى مساومة تسعى من خلالها إلى البقاء ضمن الهامش التي سمحت به الولايات المتحدة وخداع صنعاء في الوقت نفسه؛ وهو أمر لا يختلف كثيراً في مضمونه عن الالتزام الحربي بالتوجهات الأمريكية.

ووفقاً لذلك، فإن الحملات التي يشنها إعلام النظام السعودي ومرترقته؛ لإلقاء مسؤولية المرتبات على عاتق صنعاء، تنذر باستمرار التعنت والمراوغة خلال جولة المفاوضات الجديدة التي أكدت صنعاء أنها ستكون «حاسمة»؛ وهو ما يثبت التحذيرات الأخيرة التي وجهتها القيادة الثورية والسياسية الوطنية على واجهة المشهد؛ لأن تلك التحذيرات أكدت بشكل صريح أن الوقت ليس مفتوحاً للمراوغة وأن استمرار محاولات الالتفاف على مطالب واستحقاقات الشعب اليمني ستدفع نحو إنهاء حالة خفض التصعيد.



# مآلات التدفق الأمريكي العسكري إلى المياه اليمنية والمحافظات المحتلة واشنتن في مهمة تضيق مسارات السلام وتوسيع أفق المعركة

## الموقف الوطني حازم وحاسم

المسيرة : محمد يحيى السيانى

يستمر مسلسل تدفق القوات الأمريكية والبريطانية إلى المياه اليمنية ومختلف المناطق المحتلة، وذلك في وقت قد تتعرض ويتعرض فيه تحالف العدوان والحصار الأمريكي السعودى إماراتى لهزائم نكراء على يد القوات المسلحة اليمنية، التي باتت اليوم وبعد أكثر من 8 سنوات تهدد العمق الاستراتيجى لدول العدوان، جغرافياً واقتصادياً وأمنياً، والتي كانت تُمنّي نفسها في بداية العدوان بالسيطرة على صنعاء في أيام وأسابيع.

ويمكن القول إن وصول القوات الأمريكية يأتي اليوم لإعطاء جرعات معنوية للسعودية والإمارات والكيان الصهيونى، وأيضاً ممارسة ما تعتقده أمريكا أنها حرب نفسية على القوات المسلحة اليمنية العمق السعودى والإماراتى، إضافة لتعزيز الدور السياسى الأمريكى البريطانى في إفشال وعرقلة كل مساعي السلام في اليمن، والحيلولة دون التوصل لأيّة نتائج تفضي بأن يصل الشعب اليمنى إلى مبتغاه في الحرية والاستقلال واستعادة كامل حقوقه وثوراته المنهوبة من قبل تحالف العدوان والحصار والتي على رأسها أمريكا.

### قادماً مؤلماً على العدوان:

وفي المقابل قوبلت هذه التحركات الأمريكية العدائية في البحر الأحمر وباب المنذب وخليج عدن وبحر العرب، بردود قوية وتصريحات نارية أطلقت عبر المنصات السياسية والعسكرية لصنعاء، حيث قال الرئيس مهدي المشاط، في تصريح استباقي على هذه التحركات العدائية واصفاً هذا العدوان بأنه «عدوان متغطرس متكبر لا يعرف إلا لغة القوة وسنعمل كلما نستطيع لردع العدوان كما سنجرى قريباً تجارب لأسلحة عسكرية إلى بعض الجزر»، في إشارة إلى أن قدرات القوات المسلحة اليمنية جاهزة للتعامل مع طبيعة أية معركة، لا سيّما معركة السواحل والجزر.

ورداً على هذه التحركات الأمريكية حذر نائب وزير الخارجية في حكومة صنعاء حسين العزي، من اقتراب تلك القوات من المياه الإقليمية، والذي قد يعني بداية معركة هي الأطول والأكثر كلفة في التاريخ البشرى. وعلى الصعيد العسكري أيضاً حذر وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، القوات الأمريكية المحتلة التي بدأت بالتسلل إلى المحافظات اليمنية المحتلة قائلاً: «إن في انتظارها المجهول إن استمر تماديها وصلفها واحتلالها».

وزير الدفاع قال أيضاً إنه في حال أي تصعيد للقوات الأمريكية «سنحزّر اليمن بفوهات البنادق والمدافع والصواريخ والطيران المسير ويجحافل الجيش المنظم المسنود بتأييد الله والشعب اليمنى». بدوره حذر رئيس أركان القوات البحرية والدفاع الساحلى العميد منصور السعادي، القوات الأمريكية إذا ما قرّرت القيام بعمل عدائي في المياه الإقليمية بأنها «ستلقى هزيمة وخيمة وسنكسبها خسائر مهولة بسفنها وبوارجها وأن التحركات البحرية لقوى العدوان مرصودة وبنك إحدائياتها يتم تجديده على مدار الساعة وتؤكد جهوزية القوات البحرية وأنا فقط ننتظر القيادة العليا».

### رسائل سياسية عسكرية.. الحذر كل الحذر:

هذه الرسائل التحذيرية التي أطلقتها صنعاء على لسان قادتها السياسيين والعسكريين، هي رسائل واضحة وقوية وجادة، ينبغى على الأمريكى أن يتلقفها ويعي خطورة أية حماقة لتتحركه العدائية في البحر الأحمر والمياه الإقليمية اليمنية، كما تؤكد هذه الرسائل على الجهوزية العالية للقوات المسلحة اليمنية للتعامل مع أي انتهاك للسيادة البحرية اليمنية، كما أن هذه الرسائل هي امتداد وعلى سياق

ما أكدته صنعاء سابقاً في أكثر من مناسبة، حيث أعلن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بأن «القوات المسلحة باتت قادرة على ضرب أية نقطة في البحر من أية نقطة في البر».

كل هذه الرسائل الواضحة التي وجهتها صنعاء لقوى العدوان قد حملت في شقها السياسى الموقف السياسى الوطنى القوي الثابت مبدئياً تجاه السيادة اليمنية والمعبر عن المواقف الشعبى للشعب اليمنى المؤيد والمساند لقيادته وللقوات المسلحة ضد تصعيد وتحركات قوى العدوان، كما حملت في شقها العسكري تأكيدات للجاهزية القتالية للجيش اليمنى والتعامل عسكرياً مع التحركات العسكرية المعادية للقوات الأمريكية في البحر، كما تؤكد هذه التصريحات العسكرية على أن الجبهة البحرية ستكون لها الأولوية في المراحل القادمة؛ بهدف فرض السيادة الكاملة على المياه الإقليمية والجزر اليمنية، إضافة لتأمين خطوط الملاحة البحرية وحمايتها من الانتهاكات والقرصنة الأمريكية.

### تحرك مكشوف:

إن التدفق المستمر للقوات الأمريكية وبوارجها الحربية العدائية قبالة السواحل اليمنية وباب المنذب والجزر اليمنية المحتلة والتموضع عسكرياً في قاعدة العند وخور عميرة بمحافظة لحج وأيضاً في حضرموت والمهرة وجزيرة سقطرى وميون، هو قطعاً عمل عدائي تامرى يستهدف اليمن والمنطقة برمتها ويمثل هذا التواجد العسكري الأمريكى خطورة بالغة على اليمن والمنطقة، كما يهدد الأمن العالمى والإقليمى، ويمثل انتهاكاً وتحدياً صارخاً للأعراف والقوانين الدولية والتي دائماً ما تلاعبت أمريكا بمفاهيمها ومعانيها وفق مصالحها وأطماعها، أيضاً هذه التحركات للقوات الأمريكية مؤخراً تأتي في ظل تغير المناخ العالمى والإقليمى سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وكسر حالة القطبية الواحدة لأمريكا والتي تزعمتها عقود، وبروز تعدد للأقطاب والقوى الصاعدة، وإنهاء سيطرة أمريكا والغرب الاستعماري في بلدان القرن الإفريقي والبلدان الإفريقية الأخرى ومناطق مختلفة في العالم، إضافة إلى صعود دول الشرق والبريكس في سلم التنافس

القوى والمتصاعد بسرعة والذي يمضى في خلق توازنات دولية وإقليمية، وإضعاف سيطرة أمريكا والغرب المتحالف معها.

كما أن هناك سبباً مهماً لا يمكن تجاهله أو الخروج عنه من الأسباب الحقيقية للتحرك الأمريكى ودفع المزيد من قواتها للانتشار والتموضع في البحر الأحمر وباب المنذب وخليج عدن وبحر العرب، وهو التحول الكبير للصمود اليمنى لأكثر من ثماني سنوات، والذي أدى اليوم إلى تفكك التحالف العسكري الدولى والإقليمى الذي شن عدوانه وحصاره على الشعب اليمنى، وقد شكّل هذا الصمود صدمة كبيرة لقوى العدوان وأفضت نتائجه إلى تغير معادلات الردع العسكري وترنحت معه السقوفات السياسية لقوى العدوان والتي كانت في أعلى مستوياتها مع بداية العدوان والتي وصلت اليوم إلى مستوى الهزيمة السياسية والفشل الذريع أمام حكمة القيادة الثورية والسياسية التي أدارت هذه المعركة بحنكة وحكمة وصبر واقتدار، كما شكّل فشل الوكيل الإقليمى لأمريكا (السعودية والإمارات)، مأزقاً حقيقياً لها ووضعها اليوم في مواجهة مباشرة مع القوات المسلحة اليمنية وهي ما كان تخشاه وتحشاه طوال الفترات السابقة من المعركة العسكرية بين الجيش اليمنى وجيوش دول تحالف العدوان والحصار.

أمريكا تدرك أنه من خلال تحريك قواتها قبالة السواحل اليمنية والمياه الإقليمية وفي المنطقة، لا يمثل هذا التحرك أمام من يدرك حقيقة وضع أمريكا اليوم بأن تحريك قواتها يعكس مظهراً لقوتها، والتي باتت اليوم أضعف بكثير مما كانت عليه أثناء تزعمها للعالم قبل أعوام، ورسائلها في ذلك بالنسبة لليمن قيادة وشعباً قد تم الرد عليها رسمياً وشعبياً بردود قوية وواضحة مع توجيه رسائل تحذيرية، متلازمة معها جهوزية عسكرية عالية، وهو ما سيشكل لأمريكا وأدواتها مأزقاً كبيراً إن أقدمت على أي عمل عدائى يمس السيادة اليمنية، ولأنها تدرك أيضاً حجم الفداحة والكلفة الكبيرة في حالة خوض معركة عسكرية مباشرة مع الجيش اليمنى لذا فهي اليوم تحاول من خلال تضليلها وأدعاءاتها الكاذبة، بأن قواتها التي استجلبتها للتمركز والانتشار في البحر



الأحمر، جزء من جهودها المزعومة لحماية مصالحها الاستراتيجية والنفطية في المنطقة ولمصلحة العالم، وهي بذلك تريد إضفاء المشروعية على تواجد قواتها العسكرية وتحركاتها العدائية في حين أن الواقع والحقيقة والأحداث يشهد بأن وجود هذه القوات وهذه التحركات في اليمن والمنطقة لم يجلب لبلدانها وشعوبها إلا الويلات والحروب والدمار والجرائم البشعة التي ارتكبتها ضد أبناء هذه الأمة.

### تضييق أفق السلام وتوسيع مسارات المعركة

الإصرار الأمريكى اليوم في مواصلة التحكم بمسار السلام في اليمن وفقاً لمصالحها ورغباتها الإجرامية، هي تجسد الاستمرارية العدائية لها في استهداف الشعب اليمنى عبر هذه التحركات العدائية ومواصلة العدوان والحصار ودفع السعودية والإمارات لتنفيذ رغباتها والتي تتضح من خلال رفض مطالب الشعب اليمنى المحقة والمشروعة.

خيارات أمريكا اليوم باتت في اليمن والمنطقة مخنوقة وضيقة ومحدودة بفعل القوى الحرة والمقاومة في اليمن ودول محور المقاومة التي كبدها وكبدت أدواتها خسائر فادحة وأفشلت كل خططها ومشاريعها الخبيثة ضد الأمة، وللشعب اليمنى خصوصية ودور بارز في خنق وتقليص الخيارات الأمريكية، التي باتت محدودة ومكبلة له في التوسع العدائى في اليمن والمنطقة.

أمريكا بهذا تحرك تحركات العدائية ضد اليمن والمنطقة تواصل انتهابها التقليدي الأحمق الغيبي مع أدائها وأدواتها الرخيصة في الاتجاه المعاكس لرياح المتغيرات والتحول العالمى والتي قطعاً ستدفعها إلى المجهول، ويبدو من خلال هذه التحركات العدائية لأمريكا وأدواتها في اليمن والمنطقة ستدفع بلا شك إلى معركة حتمية وأخيرة مع الشعب اليمنى بخصوصيته وهويته الإيمانية وبأسه الشديد وتاريخه العريق ومع الشعوب الحية والحررة في دول محور المقاومة، فكل المؤشرات تؤكد حتمية ذلك وما تبقى من إرهابات ومناورات سياسية اليوم هي مجرد تفاصيل.

المقالات المنشورة في الصحيفة  
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي الصحيفة

العلاقات العامة والتوزيع:  
تلفون: 01314024 - 776179558

سكرتير التحرير:  
نوح جلاس

مدير التحرير:  
أحمد داود

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار  
محل الجوى - عمارة منازل السعداء-



## من مبادرة كيري إلى رؤية ليندركينغ .. حرب التجويع الأمريكية ضد اليمن.. المسار والأهداف

# وثيقة أمريكية: أمريكا لا تريد السلام في اليمن

الحسبة : زكريا الشرعبي:



تصدر الولايات المتحدة فريق الرافضين لصرف رواتب اليمنيين، حيث تستخدم التجويع ضمن تكتيكات الحرب لإخضاع صنعا.

في تصريح لجريدة الاتحاد الإماراتية أظهر المبعوث الأمريكي الخاص باليمن، تيموتي ليندركينغ، معارضة بلاده الصريحة للمفاوضات التي كانت انطلقت بين صنعا والرياض حول الترتيبات الإنسانية لمسار السلام والتي كانت تدور حول نقطة صرف رواتب الموظفين من عائدات النفط والغاز.

قال ليندركينغ: «إن بعض القضايا، التي تتم مناقشتها، مثل كيفية ضمان حصول جميع موظفي القطاع العام على رواتبهم، معقدة»، زاعماً أن مناقشة صرف الرواتب يمكن أن يكون لها آثار على مستقبل اليمن.

لا يعرف اليمنيون الذين انقطعت رواتبهم منذ أواخر العام 2016م ويعيشون أسوأ مأساة إنسانية في العالم، كيف يمكن أن يؤثر دفع المرتبات على مستقبل اليمن، ولا يجدون تفسيراً لذلك سوى أن واشنطن تستخدم التجويع كوسيلة لإخضاعهم.

### ماذا تريد واشنطن؟

تكشف وثائق ويكيليكس أن حرب علي عبدالله صالح على أنصار الله في صعدة كانت؛ من أجل المصالح الأمريكية، فتشير إحدى الوثائق إلى مضمون نقاش دار في أبريل 2005 بين علي عبدالله صالح والسفير «توماس كراجيسكي» طلب فيه صالح زيادة الدعم في الحرب الدموية ضد صعدة. قال صالح: «إذا توقف الحوثيون عن ترديد «الموت لأمريكا والموت لإسرائيل»، كما كرر التأكيد للسفير أن المعركة أمريكية: «نحن نحارب في معركتكم، إنهم معادون للولايات المتحدة، ومعادون لإسرائيل، مؤيدون لإيران بينما نحن أصدقاؤكم».

وتتضمن وثيقة أخرى رسالة من علي عبدالله صالح إلى بوش قال فيها: لا مشكلة لليمن مع الحوثيين إلا في عداءهم للولايات المتحدة الأمريكية ومساعدتهم للإضرار بالمصالح الأمريكية والعلاقات اليمنية الأمريكية. (1)

من خلال الوثيقتين يتضح أن واشنطن تنظر إلى مشروع أنصار الله كخطر، وإذا كانت لم تقبل بهذا المشروع وهم لا يزالون مجموعة في ضواحي صعدة، فكيف ستقبل بهم بعد ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر التي أسقطت الوصاية.

يعترف وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في مذكراته التي صدرت مطلع العام الجاري أن أولى مهام ولي العهد السعودي محمد بن سلمان كانت مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية في اجتثاث ما زعم أنه النفوذ الإيراني في اليمن (2)، ويؤكد عدد من أعضاء الكونجرس مثل «رو حانا وراوند بول، وكريس مورفي، وتيد ليو، وبيرني ساندرز» أن الولايات المتحدة الأمريكية شريك لا يمكن للحرب أن تستمر بدونها، فهي من تحدت ماذا وأين ستقصف طائرات التحالف وهي من جعلت الحصار ممكناً، كما أنها من زودت التحالف بالأسلحة والدعم اللوجستي وأدار ضباطها العمليات العسكرية من غرفة العمليات في الرياض.

لقد كانت الحرب على اليمن؛ بهدف إسقاط صنعا وإيجاد حكومة تعمل مع المصالح الأمريكية كما عبر بذلك صراحة السفير الأمريكي جيرالد فيرستين في تصريح لموقع ذا ميديا لاين بالقول إن الحرب لا يمكن أن تنتهي قبل أن يتحقق هذا الهدف (4).

فشلت الولايات المتحدة في تحقيق هدفها عسكرياً، فأتجهت إلى اتخاذ الخنق الاقتصادي كتكتيك موازيا للآلة العسكرية؛ بهدف إسقاط صنعا من الداخل، فبينما يعيش 80% من سكان اليمن في المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة الإنقاذ لا تمتلك هذه المناطق الموارد التي تكفي لتحقيق الخدمات وتوفير صرف رواتب الموظفين، وقد اعتمدت واشنطن على خيار

في واشنطن أطلعت على المفاوضات إن رواية عبد السلام تتفق بالفعل مع موقف تولر بأن علي الحوثيين قبول الاتفاقية كما هي وإلا سيواجه اليمنيون ظروفاً إنسانية تزداد سوءاً». (7) ولم يكن موقف تولر خفياً في نقل البنك، وقد أشارت المجلة إلى دعوته لهذه العملية، وأكد عبدربه منصور هادي في حوار مع صحيفة القدس العربي في سبتمبر 2017م «أن الأمريكيين كانوا يريدون نقل البنك إلى عُمان» ثم تم الاتفاق على نقله إلى عدن. (8)

أدت خطوة نقل البنك إلى كارثة اقتصادية، ومجاعة حقيقية ومثلت إلى جانب الحصار ذروة الاستهداف الاقتصادي؛ من أجل الإرغام على الخضوع، ما تسبب بفقدان ما يقارب مليون موظف حكومي لرواتبهم، وانحيار متسارع للاقتصاد وارتفاع سعر العملة، ودفح بالملايين إلى برائن الفقر وما تحت خط الفقر. (9)

قال أليكس دي وال، مؤلف كتاب «الجوع الجماعي» الذي يحلل المجاعات التي صنعها الإنسان مؤخراً في حديث لنويورك تايمز: «يعتقد الناس أن المجاعة هي مجرد نقص في الغذاء». «لكن في اليمن يتعلق الأمر بحرب على الاقتصاد». (10)، فيما تنقل مارثا مونيدي أن دبلوماسياً سعودياً كبيراً قال عندما تم سؤاله حول التهديد بالمجاعة: «بمجرد أن نسيطر عليهم، سنطعمهم». (11)

أرادت الولايات المتحدة من خلال نقل البنك وقطع رواتب الموظفين وضع صنعا أمام ضغط المواطنين الذين يعتمدون على الراتب كمصدر دخل وحيد، وما إن تم نقل البنك حتى دفعت الولايات المتحدة بحملات دعائية تبني حليفها السابق علي عبدالله صالح القسط الأوفر منها، فرفعت شعارات مثل «أين الراتب يا حوثي؟» واتهامات لصنعا بالفساد ودعوات للسلام والتسليم بمطالب الأمريكيين، بل وصل الاحتقان الداخلي ذروته في صنعا في أغسطس 2017م، حيث دعا صالح إلى تظاهرات في 24 أغسطس كان الهدف منها أن يقود تحرك شعبي بغطاء الخدمات والمرتبات ضد «أنصار الله»، ثم لما فشل هذا التحرك اتجه صالح في ديسمبر من ذات العام لتفجير الأوضاع عسكرياً وكان من بين ما تبناه في خطابه رواتب الموظفين والخدمات وغير ذلك مما أرادت الولايات المتحدة، قبل أن ينتهي الأمر بمقتله، مع التفاف شعبي حول «أنصار الله» الذين يتصدرون المواجهة مع التحالف.

وفقاً لما تكشفه مجلة ذا انترسيت «طوال عام 2016، فكرت إدارة أوباما في فكرة محاولة عزل الحوثيين من خلال قلب صالح ضدهم. ظن البعض أنه إذا تم إقناع صالح بالتبديل والتحالف مع المملكة العربية السعودية، فسيؤدي ذلك إلى إحداث شرخ في تحالف العدو وربما إنهاء الحرب. حتى أن إيريك بيلوفسكي الذي كان يشغل حينها منصب كبير المدراء لشؤون شمال أفريقيا واليمن في «مجلس الأمن القومي»

التضييق الاقتصادي بالتزامن مع إثارة الشارع عبر الأدوات الدعائية وما يعرف بالطابور الخامس ووصولاً إلى إسقاط صنعا شعبياً.

دفعت الولايات المتحدة إلى فرض إجراءات اقتصادية عقابية قاسية، ترقى بحسب التوصيف الدولي إلى جرائم حرب، ولم يكن التنفيذ بواسطة السعودية والإمارات فقط، ولكن كما يؤكد السيناتور «راند بول»: «أمريكا هي من جعلت الحصار ممكناً، في حين لا يخفى دورها في تحديد أهداف الغارات الجوية والتي استهدفت المنشآت الاقتصادية ومعامل إنتاج الغذاء والبنية التحتية بشكل متعمد؛ من أجل الوصول بالناس إلى المجاعة. لاحظت الباحثة البريطانية مارثا مونيدي في دراسة أنه منذ آب (أغسطس) 2015، كان هناك تحولاً من الأهداف العسكرية والحكومية إلى المدنية والاقتصادية، بما في ذلك البنية التحتية للمياه والنقل، وإنتاج الأغذية وتوزيعها، الطرق والنقل والمدارس والمعالم الثقافية والعيادات والمستشفيات والمنازل والحقول والقطعان. (5)

ومع ذلك، فإن الدمار الذي لحق بالحياة في المناطق الخاضعة لسيطرة صنعا لم ينتج عنه الاستسلام المحدد في قرار مجلس الأمن رقم 2216، حيث طلب من صنعا وحدها تسليم الأسلحة قبل المفاوضات السياسية.

وتشير مونيدي إلى أنه في خريف عام 2016 تم التدشين لمرحلة أخرى في الحرب: الحرب الاقتصادية وعزل البلد، حيث تم إغلاق مطار صنعا أمام جميع الرحلات الجوية التجارية كما فرض حصار على ميناء الحديدة، والأهم من ذلك، تم نقل البنك المركزي اليمني إلى عدن وحرمان الموظفين من رواتبهم.

وكما هو معروف في سياسة «العصا والجزرة» لدى الأمريكيين فإن تدشين هذه المرحلة جاء بالتزامن مع إعلان وزير الخارجية الأمريكية مبادرة تقضي بانسحاب القوات المسلحة اليمنية أو من وصفهم بالحوثيين من عدد من المحافظات بينها محافظة الحديدة التي يعد ميناءها الشريان الوحيد لإمداد صنعا بالغذاء والدواء تحت سيطرة قوة ثالثة، تشرف عليها الرباعية الدولية، مقابل أن يكون لهم حصص في حكومة وحدة وطنية مستقبلاً، فقابلت صنعا هذه المبادرة بالرفض، وقال حينها قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي مقولته الشهيرة: «لينتظروا المستحيل والله؛ لأن نتحول إلى ذرات تُبعثر في الهواء أشرف لدينا وأحب إلينا من أن نستسلم لكل أولئك المجرمين»

قال رئيس الوفد الوطني للمفاوضات السياسية محمد عبدالسلام إن السفير الأمريكي ماثيو تولر هدّد بشكل صريح بالقول: «أمامكم الآن صفقة إما أن توقعوها وإما الحصار الاقتصادي وسننقل البنك وسنمنع الإيرادات وسنغلق مطار صنعا فقلنا له اقض ما أنت قاض وإنما تقضي هذه الحياة الدنيا». (6)

بحسب مجلة ذا انترسيت الأمريكية «قالت مصادر متعددة



## مجلة أمريكية: رواية عبد السلام تتفق بالفعل مع موقف تولر بأن على الحوثيين قبول الاتفاقية كما هي وإلا سيواجه اليمنيون ظروفًا إنسانية تزداد سوءًا



يقول نايتس إن سيطرة القوات المسلحة اليمنية على مأرب "مركز الطاقة في اليمن" يعني انتصارها فعلياً في الحرب في اليمن، وحتى بدون مأرب فإن الفوز أو التعادل من شأنه أن يجعل الحوثيين "حزب الله الجنوبي" الجديد على البحر الأحمر - مما يعكس موقع حزب الله اللبناني على البحر الأبيض المتوسط.

وخلص تقييم نايتس إلى أن ما وصفه "الصراع" في اليمن يتجاوز الحدود الجغرافية وأطره المطروحة في المفاوضات، فهو صراع يرتبط بنوايا أنصار الله المستقبلية ومشروعهم.

وقال نايتس: يجب على واشنطن إجراء مراجعة محايدة لسياساتها تجاه الحوثيين، وتقييم نواياهم المستقبلية ليس تجاه العناصر الأمريكية والمنشآت الأمريكية في المنطقة فحسب، بل أيضاً تجاه إسرائيل والشحن الدولي والسعودية وإيران و"حزب الله". وإذا خلصت مثل هذه المراجعة إلى أن الحوثيين سيكونون على الأرجح خصماً للولايات المتحدة في المستقبل بغض النظر عن كيفية انتهاء الصراع في اليمن، فيجب على المسؤولين البدء بالتفكير في استراتيجية احتواء الآن وليس لاحقاً. وبالنظر إلى تعاضد ترسانة الحوثيين البعيدة المدى والتزامهم بشعارهم الرسمي "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام"، يبدو مثل هذا التخطيط للطوارئ حكيمًا بالفعل.

وقدم نايتس عدداً من التوصيات من بينها: "شد الخناق على القوات الحوثية الضاربة" وهو تعبير يقصد به تشديد الحصار بذريعة مواجهة "تهريب الأسلحة حسب زعمه". و"تقويض قادة الحوثيين من خلال الكشف عن معلومات استخباراتية عن فسادهم" وتقديم إسنادات أمريكية لدعم دفاع مأرب، مثل المساندة بالمعلومات للعمليات وإعادة إمداد المدافعين. وكذلك بناء شبكات إنذار مبكر مشتركة في البحر الأحمر بمزامم مواجهة تهريب الأسلحة، وقد تجسدت التوصية الأخيرة لاحقاً بتشكيل ما يعرف بالقوة 153 البحرية.

إن السيطرة على مأرب وإن كانت بالنسبة لصنعاء إحدى المراحل وُضولاً لاستعادة كُـل شبر يمني، تعد بنظر الولايات المتحدة تجاوزاً لخطوط التقسيم العسكرية وكسرًا لحواجز العزل الاقتصادية، حيث ستستعيد صنعاء بعضاً من حقول النفط والغاز، وسيساهم ذلك في تخفيف معاناة المواطنين التي راهنت عليها أمريكا كذخيرة للنصر.

وتنفيذاً للتوصيات التي وضعها المسؤولون والخبراء الأمريكيون قاد المسؤولون الأمريكيون أواخر العام 2021 جهوداً مكثفة لتوحيد التوجهين السعودي والإماراتي والفصائل الموالية لهما باتجاه خوض معركة في شبوة، لاستعادة المناطق التي سيطرت عليها قوات صنعاء، حيث التقى المبعوث الأمريكي ليندركينغ بمسؤولين إماراتيين وسعوديين تحت عنوان "تنسيق التوجهات بشأن أمن المنطقة". (18)

ودعا ليندركينغ حينها إلى "التكاتف لمواجهة التهديدات المشتركة من استفزازات الحوثيين، كما قادت القائمة بأعمال السفير الأمريكي في اليمن "كاثي ويستلي" جهوداً مماثلة لتوحيد الفصائل الموالية للتحالف، وزارت عدن برفقة ليندركينغ، وقد حثت بحسب بيان السفارة هذه الفصائل "على مواصلة تعزيز التنسيق الداخلي، بما في ذلك مع المجلس الانتقالي الجنوبي والجماعات الأخرى؛ لأن الانقسام يضعف جميع الأطراف". (19)

تمخضت هذه الجهود عن معركة في شبوة عادت الإمارات من خلالها إلى الواجهة رغم إعلانها قبل ذلك بأعوام انسحابها من اليمن.

وفي تقييم عقب هذه المعركة كتب نايتس وأليكس الميدا أن قوات صنعاء كانت قبل المعركة في وضع جيد يمكنها من السيطرة على مركز الطاقة الرئيسي في مأرب، بالإضافة إلى ممر مهم آخر لإنتاج النفط والغاز بين تلك المدينة وخليج عدن، مروراً بمحافظة شبوة، مؤملين أن تخفف نتائج معركة شبوة الضغط عن مأرب.

وقال التقييم: للمرة الأولى منذ بداية تدخل التحالف الخليجي في اليمن عام 2015، تنسّق القوات المدعومة من السعودية والإمارات في اليمن عملياتها على المستوى التكتيكي، باستخدامها خلية عمليات مشتركة في مطار عتق في شبوة.

وحت الخبيران الأمريكيان على أن تشارك واشنطن في إعادة قوات صنعاء إلى الجبال وليس حتى إلى المناطق القريبة من مأرب، بحيث تكون مأرب بعيدة عن متناولهم، وأن تدعم ضمناً هذا الجهد لتحقيق الاستقرار في جبهة مأرب وقطع

إدارة أوباما التقى سرًا بأقارب صالح لمناقشة الشروط، ورغم أن مطلب صالح بالعودة إلى الرئاسة لم يرق لواشنطن إلا أن ماثيو تولر أخبر وزارة الخارجية قبل خلاف صالح مع أنصار الله «أنه يعتقد أن الانقسام بين صالح والحوثيين أمر محتمل وفرصة يمكن للولايات المتحدة أن تستغلها. واقترح على وزارة الخارجية إعداد كتاب أبيض حول كيفية استغلال التوترات».

السيطرة على الحديدة وفرض تقسيم عسكري: بالتزامن مع تحرّك صالح بالعودة إلى الرئاسة لم يرق لواشنطن إلا أن ماثيو تولر أخبر وزارة الخارجية قبل خلاف صالح مع أنصار الله «أنه يعتقد أن الانقسام بين صالح والحوثيين أمر محتمل وفرصة يمكن للولايات المتحدة أن تستغلها. واقترح على وزارة الخارجية إعداد كتاب أبيض حول كيفية استغلال التوترات».

لم يتمكن تحالف العدوان من السيطرة على الحديدة بالرغم من الخسائر البشرية الكبيرة التي بذلها للوصول إلى تخوم المدينة؛ بهدف فرض الاستسلام على القوات المسلحة اليمنية إلا أنه فشل في ذلك، وأعلنت الأمم المتحدة مفاوضات في السويد حول تهدئة في المحافظة ذات طابع إنساني، لكن عندما تم توقيع اتفاقية بهذا الشأن كانت هناك محاولات لفرض تفسير عسكري لما تم الاتفاق عليه مثل المطالبة بخروج القوات اليمنية من مدينة الحديدة وتسليمها هي والميناء لإدارة محلية بحسب الوضع الذي كان قائماً في 2014م ويكون ذلك تحت إشراف من الأمم المتحدة.

لم تقبل صنعاء هذا التفسير وأكدت أن أي خطوات عسكرية يجب أن تكون ضمن اتفاق سياسي يشمل اليمن كله، لكن الولايات المتحدة أرادت تحييد الحديدة، ورسم خطوط تقسيم عسكرية تبقى صنعاء معزولة في المناطق الخاضعة لسيطرتها؛ أي إعادة فرض الأقاليم التي تم رفضها في 2014م كواقع عسكري.

في 27 تشرين الأول / أكتوبر 2018 أعلن وزير الدفاع الأمريكي، جيمس ماتيس، من مؤتمر المنامة، عن تسوية يجري إعدادها بإشراف أمريكي لوقف الحرب في اليمن، وترتكز على تقسيم البلاد إلى مناطق حكم ذاتي. وأشار خلال مؤتمر "البحرين للأمن" إلى أن التسوية المزعم إعدادها "تعطي المناطق التقليدية لسكانها الأصليين، لكي يكون الجميع في مناطقهم"، وقال: "إن الحوثيين سيجدون فرصتهم في الحكم الذاتي". (12)

لا يعني هذا أن واشنطن ستقبل ببقاء "أنصار الله" حاكمين في صنعاء فقد شاركت في الحرب عليهم وكانوا لايزالون في مران صعدة، ولكن؛ لأن الحكم الذاتي لمناطق يسكنها غالبية السكان ولا تتواجد فيها الموارد وفي ظل توقف الحرب كما تتسوق خطة ماتيس لن يكون هناك قضية لصنعاء تقايل؛ من أجلها كما لن يكون لديها خدمات تقدمها للمواطنين.

فشلت الولايات المتحدة في تمرير خطة ماتيس كما فشلت في فرض مبادرة كيري فعززت الحصار بشكل واسع، واحتجز التحالف السفن النفطية عرض البحر رغم تفتيشها أممياً، ومع ذلك لم تتمكن من إثارة الحاضنة الشعبية ضد صنعاء، بل كان الحصار واستمرار الحرب دافعا إضافيا لاصطفاف المواطنين ضد التحالف، حينها أعادت واشنطن تقييم الموقف عن كُـتب، وأرسلت إلى صنعاء روبرت ماي الذي عمل قائدا لشؤون الشرق الأوسط في إدارة أوباما، وهو خالياً لمبعوث إدارة بايدن الخاص لإيران.

وصل ماي إلى صنعاء في العام 2019م بصفة المدير التنفيذي لمجموعة الأزمات الدولية وما كان لصنعاء أن تسمح له بالدخول بأي صفة رسمية، وقد خلص في تقييمه المنشور في مقال على صحيفة نيويورك تايمز إلى نقاط مهمة ارتكزت عليها سياسة الولايات المتحدة لاحقاً.

قال ماي: إن "سكان صنعاء مذهولون وغاضبون مما يرون أنه الاهتمام الدولي غير المتكافئ الذي حظي به كُـل هجوم حوثي بصاروخ أو طائرة بدون طيار على المملكة العربية السعودية، مقارنةً بقصف التحالف الذي تقوده السعودية المنتظم والمدمر الذي يتعرض له اليمنيون منذ مارس 2015، منوهاً إلى أن هذا الموقف الغاضب ضد السعودية انعكس حتى على قادة حزب المؤتمر الحليف التقليدي للسعوديين، كما أن الناس في الجولات يتحدثون عن قصف السعودية لكل شيء حتى المقابر ويقولون: "حتى موتانا أصبحوا غير آمنين".

وبحسب ماي: تعرف قيادة الحوثيين كُـل هذا - العداء الشعبي تجاه التحالف الذي تقوده السعودية؛ السيطرة الرائعة التي حققتها الحركة - وتجد مبررات أخرى للثقة بالنفس، يشعرون أن الوقت في صالحهم. على الرغم من الفوارق العسكرية الهائلة، فقد وقفوا في وجه تحالف من الدول الغنية القوية التي يدعمها ويسلحها الغرب". "من المرجح أن يكون الحوثيون أقوى، والمعارضة أكثر تفككاً".

ويؤكد المسؤول الأمريكي أن المملكة العربية السعودية لديها الكثير لتخسره حتى تخاطر به. اليمنيون لديهم القليل ليخسروه. (13)

تهديداً أمريكي مباشراً: لن نسمح بدخول مأرب حققت القوات المسلحة اليمنية إنجازات ميدانية استراتيجية

بشكل متسارع منذ أواخر العام 2019م، فاستعادت مديرية نهم شرقي العاصمة، ثم محافظة الجوف بالكامل، وتقدمت إلى محافظة مأرب النفطية، ما أثار قلق واستنفار واشنطن ودفع بها نحو التهديدات المباشرة بشكل غير مسبوق، فصرح المبعوث الأمريكي أن بلاده لن تسمح للحوثيين بدخول مأرب، وأعلنت الخزانة الأمريكية فرض عقوبات على قيادات عسكرية بمزاعم قيادتهم للمعركة، (14) كما تم فرض عقوبات على شركات صرافة يمنية بذريعة دعمها لأنصار الله، بل تم تشديد الحصار بشكل كلي واحتجزت بعض السفن النفطية لأكثر من عام، بالتوازي مع تشديد القيود على الوقود الذي يصل إلى مناطق صنعاء براً من المناطق الخاضعة لسيطرة التحالف، ثم طرحت واشنطن مبادرة تعرض فيها التخفيف البسيط والمشروط من الحصار مقابل وقف إطلاق النار في مأرب ووقف الهجمات على التحالف، وهو ما اعتبرته صنعاء مقايضة غير عادلة، حيث تريد واشنطن أن تحصل بالملف الإنساني على ما لم تحصل عليه عسكرياً.. حينها هدّد ليندركينغ بإغلاق الموانئ والمطارات بشكل تام قائلًا في لقاء مع قناة الجزيرة إنه بدون الموافقة على المبادرة لن يجد اليمنيون الموانئ للحصول على الغذاء والدواء. (15)

بل تشير المعلومات إلى مشاركة أمريكية مباشرة في أعمال القصف لمنع تقدم قوات صنعاء، وهنا نجد تقييمًا مهماً للوضع حينها وتوصيات بخطوات لاحقة من قبل مسؤولين وخبراء أمريكيين، ففي 2021م كتب مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط (2019-2021) ديفيد شينكر أن "الحوثيين على وشك السيطرة على مأرب وهو ما يشكل انتصاراً باهظ الثمن على واشنطن".

واعتبر شينكر في مقال نشرته مجلة فورين بوليسي أن انتصار صنعاء في مأرب انتصار في المعركة كلها وهو ما يمثل للرياض وواشنطن أسوأ سيناريو، محذراً من سقوط اليمن في يد أعداء أمريكا كما سقطت أفغانستان في يد طالبان.

ونصح شينكر واشنطن ببذل جهود مستمرة وإضافية للحظر البحري بالإضافة إلى إنفاذ الحظر على الحركة الجوية بمزاعم منع "تهريب المعدات العسكرية الإيرانية المتطورة"، وهي المزاعم التي يتم تبرير الحصار بها.

وقال شينكر: إن انتصار صنعاء ليس قلقاً للسعودية ولكن يمثل حتى قلقاً لإسرائيل، داعياً إدارة بايدن إلى العمل لمنع هذا الانتصار إما من خلال العمل مع السعوديين لتسليح وتنظيم حكومة المرتزقة وحلفائها المحليين أو من خلال إصدار أوامر للجيش الأمريكي بالتدخل المباشر، وإذا كان هذا غير ممكن بحسب شينكر فيجب أن "تتحد حكومة هادي مع الفصائل اليمنية المعارضة للحوثيين لشن هجوم مضاد، وسيبدأ السعوديون بقوة في تسليح اليمنيين في مأرب لمنحهم فرصة للفوز، وإلا ستعكس الثروات بشكل كبير" (16)

ومثلما كانت توصيات شينكر، كانت هناك توصيات مماثلة قدمها مايكل نايتس الباحث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى والذي زار السعودية عدة مرات لتقييم أسباب الهزائم التي تعرضت لها لا سيما في الحدود. (17)

## مسؤول أمريكي رفيع التقى بأقارب صالح في ٢٠١٦م لدفعه نحو اتخاذ موقف معادي لأنصار الله ورفع شعار الرواتب والخدمات





## مسؤولون أمريكيون: صنعاء انتصرت عسكرياً والغارات على المدن تحشد اليمنيين ضد العدوان.. يجب الاقتصار على الحصار والدعاية واتهام أنصار الله بالفساد لإسقاطهم من الداخل..

سلم واللا حرب“ ومن هنا جاء تأكيد السيد عبد الملك الحوثي وتحذيره الجاد للتحالف من الوضع القائم وما وصفه بالخطة “ب”، منوهاً إلى أن على السعودية أن تتحمل تبعات رضوخها للضغوط الأمريكية.

### المصادر:

- 1- [HTTPS://ALKHABARALYEMENI.NET/2023222584/24/05//](https://alkhabaryemini.net/2023222584/24/05//)
- 2- [HTTPS://ALKHABARALYEMENI.NET/2023207578/30/01//](https://alkhabaryemini.net/2023207578/30/01//)
- 3- [HTTPS://WWW.WSJ.COM/AMP/ARTICLES/IN-A-SAUDI-WAR-ROOM-GENERALS-GRAPPLE-WITH-WAYS-TO-PROTECT-CIVILIANS-IN-YEMEN-1521370801](https://www.wsj.com/amp/articles/in-a-saudi-war-room-generals-grapple-with-ways-to-protect-civilians-in-yemen-1521370801)
- 4- [HTTPS://WWW.JPOST.COM/MIDDLE-EAST/SAUDI-ARABIA-LOOKS-FOR-YEMEN-EXIT-STRATEGY-630901](https://www.jpost.com/middle-east/saudi-arabia-looks-for-yemen-exit-strategy-630901)
- 5- [HTTPS://RELIEFWEB.INT/REPORT/YEMEN/STRATEGIES-COALITION-YEMEN-WAR-AERIAL-BOMBARDMENT-AND-FOOD-WAR](https://reliefweb.int/report/yemen/strategies-coalition-yemen-war-aerial-bombardment-and-food-war)
- 6- [HTTPS://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=1FF41Y1IEH0](https://www.youtube.com/watch?v=1FF41Y1IEH0)
- 7- [HTTPS://THEINTERCEPT.COM/201713/12//YEMEN-WAR-PEACE-TALKS-MATTHEW-TUELLER/](https://theintercept.com/201713/12//yemen-war-peace-talks-matthew-tueller/)
- 8- [HTTPS://WWW.ALQUDS.CO.UK/%EF%BB%BF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D9%84%D9%80%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8/](https://www.alquds.co.uk/%EF%BB%BF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D9%84%D9%80%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8/)
- 9- [HTTPS://WWW.NYTIMES.COM/INTERACTIVE/201826/10//WORLD/MIDDLEEAST/SAUDI-ARABIA-WAR-YEMEN.HTML](https://www.nytimes.com/interactive/201826/10//world/middleeast/saudi-arabia-war-yemen.html)
- 10- المصدر السابق
- 11- المصدر 7
- 12- [HTTPS://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=2KCE1FE22CE](https://www.youtube.com/watch?v=2KCE1FE22CE) (كلمة جيمس ماتيس مؤتمر المنامة 2018 م)
- 13- [HTTPS://ALKHABARALYEMENI.NET/201957710/05/08//](https://alkhabaryemini.net/201957710/05/08//)
- 14- [HTTPS://WWW.STATE.GOV/TRANSLATIONS/ARABIC/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%B2-%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A-%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D9%91-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%81-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%B9%D9%88%D8%AB-%D8%A7/](https://www.state.gov/translations/arabic/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%B2-%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A-%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D9%91-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%81-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%B9%D9%88%D8%AB-%D8%A7/)
- 15- [HTTPS://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=Y61LWCE2MOC](https://www.youtube.com/watch?v=Y61LWCE2MOC) (قناة الجزيرة - لقاء اليوم | تطورات الأوضاع في اليمن | المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن في اليمن)
- 16- [HTTPS://FOREIGNPOLICY.COM/202104/11//YEMEN-BIDEN-WAR-HOUTHISAUDI-IRAN/?TPCC=RECIRC-LATEST062921](https://foreignpolicy.com/202104/11//yemen-biden-war-houthi-saudi-iran/?TPCC=RECIRC-LATEST062921)
- 17- [HTTPS://ALKHABARALYEMENI.NET/2021124262/02/04//](https://alkhabaryemini.net/2021124262/02/04//)
- 18- [HTTPS://WWW.ALARABIYA.NET/ARAB-AND-WORLD/YEMEN/202118/11//%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%D8%B7%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B0-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6](https://www.alarabiya.net/arab-and-world/yemen/202118/11//%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%D8%B7%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B0-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6)
- 19- [HTTPS://WWW.STATE.GOV/TRANSLATIONS/ARABIC/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%B9%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5-%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%BA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A6%D9%85%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84/](https://www.state.gov/translations/arabic/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%B9%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5-%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%BA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A6%D9%85%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84/)
- 20- [HTTPS://WWW.WASHINGTONINSTITUTE.ORG/AR/POLICY-ANALYSIS/NQTUN-FASLT-DMJ-ALANTKASAT-ALSKRYT-LLHWTHYYN-FY-ALYMN](https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/nqtun-faslt-dmj-alantkasat-alskryt-llhwthyy-nfy-aly-mn)
- 21- HOT ISSUE - THE HOUTH ART OF WAR: WHY THEY KEEP WINNING IN YEMEN-HTTPS://JAMESTOWN.ORG/PROGRAM/HOT-ISSUE-THE-HOUTH-ART-OF-WAR-WHY-THEY-KEEP-WINNING-IN-YEMEN/
- 22- [HTTPS://AGSIW.ORG/AR/FROM-THE-MOUNTAINS-INTO-THE-PALACE-THE-HOUTHIS-WON-THE-WAR-BUT-MIGHT-LOSE-WHAT-COMES-NEXT-ARABIC/](https://agsiw.org/ar/from-the-mountains-into-the-palace-the-houthis-won-the-war-but-might-lose-what-comes-next-arabic/)
- 23- [HTTPS://THEINTERCEPT.COM/202317/04//YEMEN-WAR-CEASEFIRE-LEAKED-DOCUMENT/](https://theintercept.com/202317/04//yemen-war-ceasefire-leaked-document/)
- 24- [HTTPS://WWW.STATE.GOV/TRANSLATIONS/ARABIC/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%B2-%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%B9%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5/](https://www.state.gov/translations/arabic/%D8%A5%D9%8A%D8%AC%D8%A7%D8%B2-%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%B9%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5/)
- 25- [HTTPS://AWSAT.COM/HOME/ARTICLE/4298411/%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%BA-%D9%87%D9%86%D8%A7%D9%83-%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86](https://awsat.com/home/article/4298411/%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%BA-%D9%87%D9%86%D8%A7%D9%83-%D8%AA%D9%82%D8%AF%D9%85-%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%86)
- 26- [HTTPS://ALKHABARALYEMENI.NET/2023222584/24/05//](https://alkhabaryemini.net/2023222584/24/05//)

الطريق بشكل نهائي أمام إحراز الحوثيين نصراً شاملاً. ولتحقيق هذا الهدف أوصى نايتس وأليمندا بعدد من الخطوات؛ من أجل إرضاخ صنعاء للشروط الأمريكية أبرزها تشديد الحصار تحت ذريعة منع تهريب الأسلحة، والحفاظ على التعاطف الدولي المتبقي مع التحالف من خلال تقليل ما تم وصفه بالأضرار الجانبية للغارات.

وخلص التقييم إلى أن “الحوثيين” سيستجيبون للضغوط الأمريكية حالما يدركون أنهم سيعانون بشكل متزايد من العزلة والضعف بفعل العقوبات. (20)

في مطلع 2022م تم تشديد الحصار بشكل أكثر ضراوة من المراحل السابقة، بالتزامن مع أزمة عالمية بفعل بدء الحرب في أوكرانيا، مع ذلك لم تنجح هذه الضغوط في إخضاع صنعاء بل تصاعدت عملياتها ونفذت عمليات كسر الحصار الأمر الذي أثار قلق واشنطن ودفعت بالسعودية لتحميل المجتمع الدولي المسؤولية عن العجز في إمدادات وقود الطاقة، ما اضطر التحالف إلى الرضوخ للمفاوضات وعرض الهدنة لمدة شهرين (تم تمديدها مرتين) التي كانت بالنسبة لصنعاء خطوة مهمة في تخفيف المعاناة الإنسانية على أمل أن تكون الضربات التي سبقتها قد أوصلت رسالة قوة بضرورة التوجه نحو سلام عادل.

### دعوا الحوثيين يسقطوا الحوثيين:

تتلخص الخطط والتوصيات الأمريكية باتجاه وضع سلطة صنعاء في عزلة اقتصادية واستخدام الأساليب والتكتيكات المختلفة لتحقيق هذه العزلة بالتزامن مع تحريض الشارع تحت عناوين الفساد والخدمات لإسقاطها من الداخل، وقد كتب الخبير الأمريكي مايكل هرتون في 1 تشرين الأول / أكتوبر 2021 تحليلاً نشرته مؤسسة جيمس تاون أنه “بعد 6 سنوات من الحرب في اليمن، هناك أمل ضئيل في أن تهزم أي قوة داخل اليمن أو خارجه الحوثيين عسكرياً. ومثل حركة طالبان في أفغانستان، يمكن للحوثيين وحدهم هزيمة الحوثيين. وفي مرحلة ما في المستقبل القريب، سيتعين على الحوثيين التحول من القتال الحربي إلى الحكم الحقيقي وتقديم الخدمات والفرص الاقتصادية والأمن لأولئك اليمنيين الذين يعيشون تحت سيطرتهم. وإذا فشلوا في تحقيق ذلك، وهو أمر مرجح، فإن مهاراتهم العسكرية لن تنقذهم”. (21)

تدرك صنعاء أن عليها مسؤولية تجاه مواطنيها ولذلك مع سريان الهدنة أعادت طرح تسليم رواتب الموظفين من عائدات الثروة النفطية والغازية ورفع الحصار بشكل كلي عن ميناء الحديدة ومطار صنعاء كمقدمة يجب البناء عليها للتقدم نحو السلام، الأمر الذي عارضته واشنطن بشدة فتنفيذ هذه المطالب الإنسانية إعلان فشل مخطط العزلة والجوع كعقاب جماعي. قال العضو السابق في مجموعة الخبراء الدولية جريجوري جونسون: بعد أكثر من ثماني سنوات من الحرب المدمرة في اليمن، هناك شيء واحد واضح، لا يزال الحوثيون يسيطرون على صنعاء. لم تدفعهم الضربات الجوية السعودية والإماراتية إلى اللجوء للجبال، ولم يجبرهم الضغط الدولي على الاستسلام على طاولة المفاوضات. بهذا المعنى، انتصر الحوثيون في الحرب. في هذا الوقت المتأخر، من غير المرجح أن يتم إجبار الجماعة عسكرياً أو دبلوماسياً على الخروج من صنعاء... لكن بعد انتهاء الحرب سيكون الحوثيون أكثر عرضة للخطر نتيجة؛ لأنهم يفتقرون إلى القوة الاقتصادية. (22)

من أجل كسب هذا الرهان كانت نقطة تسليم المرتبات شائكة للولايات المتحدة كما تؤكد مجلة ذا انترسبت، فمع انحسار مظاهر الحرب يبدأ الناس بمساءلة السلطة عن المرتبات والخدمات، ويفقدون اصطفا فهم الذي كان خلال المواجهة، وهو ما تسعى إليه الولايات المتحدة وتغذية على الأقل للوصول إلى أن يضع الناس في تقييمهم صنعاء والتحالف في مستوى واحد.

تقول مجلة ذا انترسبت أن وثيقة أمريكية مسربة عن البنتاغون تكشف قلق واشنطن من أي تقدم نحو إنهاء الحرب في اليمن قبل تحقيق الهدف الأمريكي، وبحسب المجلة: هرع الدبلوماسيون الأمريكيون في أبريل الماضي إلى السعودية للتأكيد على رغبة واشنطن في استمرار الحرب، كما صرح ليندركينغ أن “مطالب الحوثيين بصرف المرتبات متطرفة” ونوع من الألعاب السياسية التي ينبغي عليهم التوقف عن ممارستها.

وتضيف المجلة: لقد كانت قضية صرف المرتبات قضية شائكة للولايات المتحدة كما تؤكد المجلة، فواشنطن لا تريد أن يكون هناك أي اتفاق تفقد فيه مصالحها أو يصبح عملاً لها خارج الساحة السياسية. (23)

وطرح المبعوث الأمريكي بشكل متكرر أن ملف المرتبات معقد (24) وأنه لا يمكن إلا أن يكون عن طريق مفاوضات يمنية-يمينية بعد أن تكون الحرب قد توقفت (25)؛ وهو ما يعني أكثر من مقايضة في الملف الإنساني بالملف العسكري وبالإضافة إلى أنه سيكون بمثابة منح التحالف حق التنصل عن تبعات الحرب والنأي به عن المواجهة، ليس من المرجح أن يتم التوصل لاتفاق بشكل قريب مع الفصائل الموالية للسعودية والإمارات والتي لا تملك قرارها، ومن ثم تحول الحرب إلى حرب أهلية محلية لا يهتم العالم متى تتوقف.

تدرك صنعاء مخاطر الموافقة على الوضع القائم “مرحلة اللا



# أمريكا تناورُ بعرقلة السلام لتحقيق مكاسبٍ سياسية

محمد علي الحريشي

سارعت وزارة الخارجية الأمريكية في إصدار بيان أو تصريح مقتضب تعليقا على انتهاء جولة زيارة الوفد المفاوض العماني إلى صنعاء بداية الأسبوع الجاري، التصريح المقتضب «عبر عن تمسك الولايات المتحدة بتسوية سياسية يمنية -يمنية»، فسر البعض هذا التصريح أنه رفض لنتائج مباحثات السلام اليمنية السعودية.

أولاً لم تكن نعتاد من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أنها تسارع في إصدار بيانات سياسية عن الأوضاع في اليمن، كانت تتعامل مع حكومة وقيادة صنعاء بالصمت وعدم التعليق إلا فيما ندر من مواقف عرضية تطلقها الجهات الأمريكية المسؤولة بحذر شديد؛ تماشياً مع ما تدعيه واشنطن أنها لا تتعامل مع انقلابيين ومليشيات تعتبر خارج مسار الدولة وشرعية الدولة، هكذا كانت تتعامل الحكومة الأمريكية مع اليمن باستهتار وغرور مسكون بجنون العظمة كونها القوة الأولى العسكرية والسياسية والاقتصادية في العالم، كانت تعتبر أن أي تصريح يشير إلى قيادة وحكومة صنعاء أنه تلميح بتعامل قوة عظمى مثل الولايات المتحدة مع مليشيات يعطيها حجم أكبر من حجمها، غطرسة ليس لها حدود.

ما هو الذي جرى حتى جعل الحكومة الأمريكية تتنازل عن كبريائها وتغير سياساتها وتصدر بيانات رسمية سريعة تتعامل مع حالة ووضع قيادة صنعاء كحالة ندية مثلها مثل أية دولة ذات حجم كبير أكبر من حجم أية دولة عربية في المنطقة؟ هذا التحول الدراماتيكي في المواقف والسياسات الأمريكية مع القيادة والحكومة اليمنية في صنعاء ليس بالأمر السهل من النواحي السياسية والاستراتيجية.

من يعرف بواطن السياسة الأمريكية ويدرس مظاهرها أمام القوى الثورية

المناهضة لها مثل حركة وقوات حزب الله اللبناني والقيادة الإيرانية والقيادة الكورية والقيادة الكوبية، سوف يكتشف أن تلك الهالة الكبرى والفوبيا عن جبروت وقوة ومكانة القوات والحكومة الأمريكية، ما هي إلا هالات إعلامية وبروبوغاندا صنعتها أبواق الدعاية الأمريكية في وجه أعدائها وخصومها وحتى أصدقائها على حد سواء، القوة الأمريكية تنهار أمام إرادة أحرار المقاومة، وهكذا فرض اليمن موقعه كقوة ثورية مناهضة

لمشروع الهيمنة الأمريكية وارتبط روحياً ووجدانياً بالمشروع الثوري الجامع لدول وقوى محور المقاومة الذي يشكل اليوم تهديداً جدياً لمستقبل الهيمنة الأمريكية في المنطقة والعالم.

إسراع وزارة الخارجية لإصدار بيان رسمي عبر عن امتعاض الحكومة الأمريكية لسير المفاوضات الندية اليمنية السعودية برعاية عمانية، البيان السياسي الأمريكي،

وإن كان يرى فيه البعض عرقلة أمريكية لمباحثات السلام اليمني السعودي، لكن لددى وجهة نظر مغايرة، أرى في البيان الأمريكي اعتراف بواقع اليمن كقوة عسكرية وسياسية فرضت نفسها على خشبة المسرح الدولي وذلك بما أصبحت تمتلكه من قوات عسكرية نوعية فرضت واقعاً عسكرياً وسياسياً في المنطقة والعالم بحيث أصبحت تمثل لاعباً كبيراً يرسم مجريات خيوط اللعبة ويفرض الخطوط العريضة في مجرى السياسة الدولية في المنطقة والعالم، أمريكا غير قادرة على عرقلة إحلال السلام في اليمن والمنطقة وإنهاء العدوان، لو كانت لديها المقدرة لما وصل الوفد العماني إلى صنعاء، ولتم وضع العراقيل للحيلولة دون وصوله، لكن الحقيقة تقول عكس ذلك، هناك دفع سعودي ووساطات تقودها أكثر من أطراف دولية وعربية لدفع الوساطة العمانية للذهاب إلى صنعاء، الدليل عدم تناول وسائل الإعلام السعودية



لنتائج مباحثات صنعاء وعدم الاعتراض على التسريبات التي بثتها وسائل إعلامية مختلفة عن قرب التوصل إلى اتفاق يماني سعودي لحلحلة أهم الملفات الإنسانية مثل صرف المرتبات وفتح موانئ الحديد ومطار صنعاء وغيرها من النتائج التي أصبحت مسودة الاتفاق جاهزة وتحت اللمسات الأخيرة، أمريكا بوضعها الدولي والإقليمي الحالي والتغيرات السياسية الخليجية الإيرانية لن تستطيع عرقلة السلام ولن تستطيع فرض أجندات على طاولة الحوار؛ لأنها تدرك جيداً الموقف الصلب والثابت للقيادة اليمنية الرافض للتدخلات والضغط الأمريكي، فهي تدرك جيداً أن صنعاء لن تقبل بالجلوس في الحوارات والمفاوضات مع ما يسمى «حكومة الشرعية» ولا لأي طرف من أطرافها، هذا الموقف الثابت لم تستطع زحزحته كُلاً ممارسات الضغوطات الأمريكية من تاريخ نقل البنك المركزي اليمني إلى مدينة عدن عام 2017م حتى اليوم، في تلك المرحلة التي كان اليمن لا يمتلك فيها سلاح الردع، أما اليوم فقد أصبح اليمن رقماً صعباً قوياً متسلحاً بالانتصارات التي حققها وتحقيق توازن الردع، فكيف ستمضي الضغوطات الأمريكية في ظل هذه الأوضاع؟

إذن ما تمارسه أمريكا من مواقف وبيانات هي عبارة عن تسجيل مواقف سياسية موجهة إلى الداخل الأمريكي وإلى دول الخليج التابعة لها، سوف تمضي الوساطة العمانية إلى الأمام؛ لأنها أصبحت مطلباً سعودياً أكثر مما هو مطلب يماني، موازين القوى تشكل القلق والخوف المسكون في الكيان الصهيوني وأظمة الذل والخنوع العربية، هذا ما اعترفت به مراكز صنع السياسات الصهيونية والأمريكية، اليمن يفرض المعادلة الإقليمية والدولية بالتشاك مع قوى محور المقاومة، لا قلق ولا خوف من عرقلة أمريكية للسلام فهي أعجز من أي وقت مضى، سوف تثبت الأيام القادمة صوابية هذا الاتجاه والأيام بيننا.

## صبر القيادة لن يستمر إلى ما لا نهاية

محمد الضوراني

العدوان والحصار على الشعب اليمني الحر والمجاهد، هذا الشعب الذي حمل روحية الإيمان وتحرك بوعي وثبات واستبسال في قضية هي الحق والعدل في مواجهة هجمة ظالمة على أبناء الشعب اليمني الذي رفض الوصاية ورفض المشاريع البعيدة عن الهوية الإيمانية لهذا الشعب وأصالته ومواقفه المشرفة والحكيمة مع القضية الفلسطينية، وكل قضايا الأمة الإسلامية وضد مشروع أمريكا وإسرائيل وعملائهم في المنطقة وأهدافهم الشيطانية.

إن الشعب اليمني ومنذ أكثر من تسع سنوات من العدوان والحصار ورغم المعاناة نتيجة الحصار وقطع المرتبات ونهب ثروات هذا الشعب واحتلال المحافظات اليمنية وبمساندة المرتزقة والعملاء، رغم كل ذلك هو مستمر في مواجهة هذا العدوان وهو يحمل الوعي والبصيرة ويقف مع قيادته الثورية، قيادته القرآنية، قيادة تحمل الوعي والبصيرة والإيمان، ولا يمكن أن تتخلى عن هذا الشعب

وقضايا هذا الشعب وحرية واستقلال هذا الشعب.

إن قيادتنا الثورية والسياسية تتحرك وفق مشروع صحيح ومنهجية صحيحة وأهداف صحيحة وسليمة لا يمكن التخلي عنها أو القبول بأنصاف الحلول. إننا اليوم نجد النتائج المثمرة لهذا الشعب نتيجة حتمية للتحرّك السليم والمواقف السليمة الذي تبناها هذا الشعب ورفض مشروع الاحتلال بكافة عناوينه والذي عمل عليها المعتدين

لتنقسم وتمزيق وتفنتيت هذا الشعب بعناوين مناطقية أو مذهبية أو غيرها من العناوين التي رفضها هذا الشعب. إن الحكمة للقيادة الثورية ممثلة بالسيد القائد العلم عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- في مواجهة العدوان وفي تماسك وترابط هذا الشعب وفي تعزيز الروحية الإيمانية لدى هذا الشعب وفي حزمه وثباته في مواجهة العدوان وكسر

العدوان عسكرياً وأمنيّاً، وفي حفظ السلم الاجتماعي لهذا الشعب مقارنة بالمحافظات المحتلة والتي تخضع للاحتلال والاستعمار والوصاية، نجد اليوم الحكمة للقيادة في الصبر مع الإعداد الاستراتيجي وفي قبول الحلول وفق مبادئ ومنطلقات وأهداف ثابتة لا يمكن أن تتغير أو تتبدل، لا يمكن التخلي عنها والقبول بأنصاف الحلول على حساب كرامة واستقلال وحرية هذا الشعب المجاهد والمؤمن والصامد.

إننا اليوم نجد الأعداء في حالة من التخبط والانهازم ومحاولة لتحقيق أي انتصار في أي مجال من مجالات الصراع، تحرك القيادة الثورية والسياسية تحركاً واضحاً، والصبر للقيادة لن يدوم والصبر لن يستمر ما دام العدوان وأدواته مستمرين في ممارسة أساليب الاحتيال والتملص من الالتزامات والتعهدات، وبالأخص الجانب الإنساني المتعلق بأبناء هذا الشعب في حق هذا الشعب في ثرواته وموارده



الاقتصادية والتي تنهب من دول العدوان، وقد حذرت القيادة الثورية قوى العدوان أن الصبر سوف ينفد والقادم أعظم، وهم يعلمون أن الشعب اليمني وجيشه وأحراره وشعبه لن يسكت ولن يقبل بالوصاية ولن يقبل بغير الحرية والاستقلال من منطلق إيماني، وأن العدوان إذا رفض السلام المشرف واستمر في حصاره وعدوانه فإن الخيار الوحيد لهذا الشعب هو كسر حصارهم وتحقيق معادلة الردع وفق مسار أكبر وأعظم لن يستطيع تحمله العدوان وأدوات العدوان وأيدي العدوان ودول العدوان.

الخيار الوحيد لكم يا معتدون القبول بالحلول الصحيحة والحلول السلمية والحقائق المشروعة لهذا الشعب في أرضه وثرواته وموارده وحرية واستقلاله، ما لم فإن الخيار الوحيد هو تلقينه الدروس التي ليست في صالحهم، وقد أعذر من أذنر، لتسمعوا وتعقلوا وتفهموا تحذير السيد القائد لكم قبل أن ينفذ الصبر وتخسرون أنتم، فالله أقوى والله أعظم والله مع الصادقين ومع الأحرار ومع أولياء الله ومع المؤمنين.



## لا وجه للمقارنة بين مناطقنا والمناطق المحتلة

### محمود المغربي



صحيح أننا لا نعيش في جنة وأغلب الناس تعاني من قسوة الحياة، وهذا أمر طبيعي لبلد تعرض لعدوان وحصار لثماني سنوات ولا زال العدوان والحصار قائماً حتى اليوم.

### صحيح أن

هناك فشلاً والوضع مزر في مؤسسات الدولة، لكن ليس هناك مقارنة ولا وجه للشبه بين مناطقنا والمناطق المحتلة ولا حتى مجرد مقارنة، والفرق بين مناطق الأنصار ومناطق سيطرة المرتزقة وقوات الاحتلال هو الفارق بين النظام والفضي، بين حكم الدولة وحكم المليشيات والجماعات الإرهابية والمرتزقة، بين الأمان والخوف، ومن السخرية أن يتحدث من يحكم أو يعيش في المناطق المحتلة عن الوضع في مناطق الأنصار، ومن الظلم وضع الأنصار الذين خاضوا معركة الدفاع عن الوطن وقدموا قوافل من الشهداء ورفضوا الظلم والفساد والانحراف والهيمنة الخارجية على اليمن في مقارنة مع مجموعة من المرتزقة والفاشليين والإرهابيين الذين باعوا أنفسهم والوطن وعاثوا في الأرض الفساد.

وعندما نتحدث عن الأخطاء والسلبيات والفساد فذلك؛ لأننا ننشد الكمال والأفضل، ولأننا نرغب في دولة تلي طموحات وأحلام كل أبناء الشعب اليمني، ونحن ندرك أننا نخاطب دولة وقيادة تحترم نفسها وتسعى إلى الأفضل وتأمل في إحداث تغيير ونقله نوعية، تغيير مصير وأقدار ومستقبل هذا الوطن وأبنائه، ونعلم أن الأنصار قد ورثوا تركة ثقيلة من الفساد والفسل ودولة لم يكن فيها مقومات الدولة، وعلى الرغم من ذلك لم يترك لهم المجال للتصحيح والإصلاح فقد بادر أعداء الوطن إلى شن عدوان وحصار زاد الطين بلة والوضع سوءاً، ومع ذلك نحن نعيش أفضل بمليون مرة ممن يعيشون في المناطق المحتلة وهذا بفضل الله والقيادة الحكيمة والشرفاء من أبناء هذا الوطن، ومن يرغب في معرفة صحة ما نقول وما هو فيه من نعمة وأمن واستقرار فعليه زيارة مدينة تعز، حيث يسيطر مرتزقة العدوان أو عليه الذهاب إلى مدينة عدن والعيش لأسبوع فقط، هذا إذا تمكّن من العيش واستطاع الوصول إلى تلك المناطق.

وعلى الأقل هناك أسباب لما نحن فيه وهو العدوان والحصار ومواجهة ذلك، لكن ما هي أعمار مرتزقة وتحالف العدوان في حالة الفوضى والفقر والجوع والانهياري، في مناطق قالوا بأنها محررة ومنافذها البحرية والبرية والجوية مفتوحة، وكافة ثروات اليمن معهم، ولديهم دعم دول هي الأغني على مستوى العالم، ونحن لا نطلب الكثير سلّموا لنا محافظة مأرب فقط ونحن مستعدون لدفع رواتب كل موظفي الدولة اليمنية حتى أولئك المرتزقة بمن فيهم العلمي، الذي يستلم راتباً يكفي لإشباع الجوع في محافظة تعز بالكامل وخلق تنمية وفرص عمل وإصلاح البنية التحتية في غضون سنوات قليلة.

## خياران لا ثالث لهما: هُدنة ومرتببات أو صواريخ ومسيرات

### محمد موسى المعافى

بعد أن عجز الأمريكي وأدواته في المنطقة وفي المقدمة السعودي والإماراتي عن تحقيق أية مكاسب عسكرية، رغم الترسانة العسكرية الكبيرة التي استخدمت لجأوا إلى الضغط بالورقة الاقتصادية، من خلال استهداف العملة بطبع عملة مزورة ونقل البنك المركزي إلى عدن ومنع توريد إيرادات النفط والغاز إلى بنك صنعاء، الذي كان يلتزم بصرف مرتبات الموظفين في الشمال والجنوب على حد سواء، وتسبب هذا العدوان الاقتصادي في انقطاع مرتبات الموظفين وعجز صنعاء عن دفعها، مما تسبب في معاناة كبيرة للموظفين والمتقاعدين.



الملف الإنساني ودفع استحقاقات هذا الشعب من ثروات هذا الشعب التي يقوم بنهبها عبر أدواته وتوريدها إلى البنك الأهلي السعودي.

وفي خطابه الأخير وضع السيد القائد -يحفظه الله- النقاط على الحروف وأصدر إنذاره الأخير وتحذيره الجاد لقوى العدوان ويعرف الجميع ماذا بعد الإنذار الأخير من رجل القول والفعل، الذي إن قال صدق وإن وعد أوفى وإن هدد نفذ.

بعد هذا الخطاب الأخير تحرك الوسيط العماني بدفع سعودي إماراتي وتحرك المبعوث الأممي وكثرت التصريحات حول الاتجاه نحو السلام وضرورة استمرار الهدنة.

قيادتنا الحكيمة والحريصة على حقوق هذا الشعب وضعت معالجة الملف الإنساني الذي يشمل صرف المرتبات وفتح الموانئ والمطارات بشكل أوسع شرطاً لاستمرارية المفاوضات وتجديد الهدنة، وهذا ليس مستحيلاً ولا معقداً كما يقول الأمريكي؛ لأن هذا من حق هذا الشعب ولن يكون معالجة الملف الإنساني مئة ولا منحة من أحد لهذا الشعب.

الكرة الآن في ملعب السعودي فهو أمام خيارين لا ثالث لهما:

إما أن يرفع يده عن ثروات هذا الشعب وموانئه ومطاراته، وبذلك تستمر الهدنة ويحافظ على اقتصاده ويوفر لنفسه الحماية والوقاية من ضربات الصاروخية الموجعة.

وإما أن يقوم برفع جاهزية الدفاع المدني في كل المناطق السعودية، وخصوصاً تلك المناطق الاقتصادية والحيوية ومصافي النفط العملاقة ومطاراته الدولية، ليكونوا على أهبة الاستعداد لإطفاء الحرائق التي لم ولن يستطيعوا السيطرة عليها ولن تنطفئ إلا بالقضاء على الاقتصاد السعودي.

ولا خيار ثالث غير هذين الخيارين يمكن أن يقدم للسعودي واختتم بقول الشهيد لطف القحوم: «يعرف الكل أبو جبريل لا حدّر».

## العدوان والمرتزقة وطابور النفاق وتشدقهم بالرواتب.. {تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ}

### محمد سعيد المُقبلي

نجد المرتزقة وطابور النفاق في الداخل والخارج ما بين الحين والآخر، تعلق أصواتهم ويزيد ضجيجهم وتطيلهم فجأة، في الزمان والأوان نفسه الذي نجد الأعداء وقنواتهم وإعلامهم يضجون بشكل كبير بما يخص الرواتب، وهذه الضجة دائماً ما تكون في مراحل حساسة، وقيل وأثناء كل جولة من المفاوضات، فالعدو يستغلها ويقوم بتحريك طابور النفاق والعمالة والارتزاق للتطيل، وبث الشائعات، والضجة، والإرجاف بين الناس، والتشدد بالمطالبة بالراتب كذباً، وهم لا يهمهم رواتب الموظفين ولا يهمهم أمر هذا الشعب؛ وإنما يهمهم ما سيدفعه لهم تحالف العدوان، فيستغلون بشكل مكثف بالإرجاف بين الناس، وكل ذلك؛ من أجل الضغط على صنعاء في المفاوضات للتنازل بأشياء من حقوق هذا الشعب وهذا البلد؛ لذلك نجدهم يشنون حملات بشكل كبير ومكثف بشأن الراتب قبل وأثناء كل جولة من المفاوضات.

فالعدو وطابور النفاق ليسوا حريصين على هذا الشعب ولا على رواتبه أبداً؛ بل حريصين على الحفاظ على المحتل الخارجي ومساعدته وتنفيذ أجدنته ومخططاته داخل بلادنا.

أما أنصار الله فقد جعلوا رواتب الموظفين اليمنيين من أولوياتهم في هذه المفاوضات، وربطوا نجاح المفاوضات بهذا الشرط (تسليم الرواتب).

وأما المرتزقة المتشدقون، فهم كاذبون، لا يهمهم رواتب الموظفين

ولا يهمهم شأن أي مواطن يمني، فهم من يسيطرون على كل أماكن النفط وثروات ومقدرات الشعب اليمني التي لطالما كانت الرواتب لا

تُصرف إلا من عائداتها، وهم من نقلوا البنك المركزي من صنعاء إلى عدن، وهم من قطعوا الراتب مباشرة بعد نقله، وهم من يوردون عائدات النفط والغاز وكل الإيرادات الخاصة بهذا الشعب وهذا البلد إلى البنك الأهلي السعودي، وهم... وهم... إلخ.

وكم وكم هناك من الأشياء والفضائح التي يُظللونها ويُغطونها بمكرهم وأساليبهم الملعونة، وطرقهم الشيطانية، بحرف وتوجيه أنظار الناس إلى قضايا هامشية وقد لا تكون مهمة، وإبعاد الأنظار عن القضايا

المهمة وعن الحقائق وعن فسادهم وسرقتهم الكارثية من حقوق هذا الشعب، والتي من المفترض أن تكون محط أنظار الجميع وأولى اهتماماتهم وأحاديثهم..

ثم يأتي طابور النفاق وبدون حياء ليضجوا على الرواتب وهم من سرقوها!!

مثل اليهود الملاعين عندما يربون أبناءهم وأطفالهم على كره نبي الله محمد صلوات الله عليه وعلى آله، بهذه الطريقة: يأخذ اليهودي أي شيء بحوزة طفله (طعام، أو غيره) ويخفيه عنه، وعندما يبحث الطفل عنها وينزعج ويبكي حين لا يراها، فيقول له ذلك اليهودي أن محمداً هو من أخذها؛ من أجل ترسيخ الكره والعداء لرسول الله صلوات الله عليه وآله، وتربيتهم على ذلك.

فما أشبه ذلك بالمرتزقة وطابور النفاق والعملاء والمطلبين {تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ}.





## مقتطفات نورانية

عندما تجد اختلافاً بعد نبي من أنبياء الله، تأكد بأن الطرف المخالف هو يخالف عن علم، هذه قاعدة هنا ثابتة، وتكررت في أكثر من آية مخالفين عن علم، لم يعد هناك مجال أن تتأول له على الإطلاق. [سورة البقرة الدرس التاسع ص: 27]

الإختلاف لا يكون سببه ولا منبعه شيء من جهة الله، تقصير في بيناته، أو قصور في تبليغ رسله على الإطلاق، منشؤها فئات أخرى. [سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص: 3]

{الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ} البيّنات التي ترسم لهم طريقة واحدة يسرون عليها فلا يتفرقون ولا يختلّفون، بينات كيف يكون توحدهم، بينات بكل ما تعنيه كلمة بينات أي واضحات، هم تفرقوا واختلّفوا من بعد ما جاءتهم بينات، ماذا يعني عندما يحصل هذا الإختلاف والتفرق بعد البيّنات؟ أليس معناه تعمد ولهذا قال: {وَأُولَئِكَ} من يتفرقون ويختلّفون من بعد ما جاءهم البيّنات {وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}. [سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص: 16]

معظم بواعث التفرق هي: البغي، والحسد. والبغي والحسد منبعه هو: النظرة الشخصية، مصالح شخصية، حقوق شخصية، أهداف شخصية، ومقاصد شخصية. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص: 11]

أولئك الذين تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هو البغي هو الحسد. البغي من بعضهم على بعض اعتداءهم، ومتى ستعتدي على أخ لك في الله وأنت وهو منطلقان في ميدان العمل لله بإخلاص لله. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص: 11]

## قراءة في درس لا عذر للجميع أمام الله

## أوضح متى يكون من يحمل صفة الإسلام كافراً وهو يصلي ويصوم ويُقبر في مقابر المسلمين الشهيد القائد يستنبط مقياساً دقيقاً لسلامة الدين.. هل هو إسلام مسالم لا يحتاج منك أن تتحرك ضد أعداء الله من الظالمين والكافرين؟

بصلة إلى مسلمي هذا الزمان، من يحب الله ويتحرك على أساس هذا الحب لا يضع العراقيين والتساولات في وجه الأعمال التي يتوجه إليها، إذ يكفيه أنها أعمالاً ترضي الله حتى ينطلق فيها، متغاضياً عن كل ما يحيط بها من أمور صارفة، حتى لو كان فيها مشقة، وعلى رأس ذلك كله الجهاد في سبيل الله، وبذل النفس والمال، فهو من منطلق الحب لله يتحرك ضارباً عرض الحائط بكل ما يصرفه عما يرضي الله تعالى، ولو كان القتل في سبيل الله، ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فهو لم يقعد عن الجهاد، وهو سيد الصابرين، كان يقاتل وهو في الستين من عمره، يخرج للميادين شاهراً سيفه، يحرك الناس بحركته، يقول الشهيد القائد -رضوان الله عليه- مستغرباً ممن يريدون الجنة ولكن بطريقة غير طريقة النبي الكريم: «نحن نريد ما لم يحظ به رسول الله هل تعرفون هذه؟ نحن نجعل أنفسنا فوق رسول الله، نحن نجعل أنفسنا عند الله أعظم من محمد وعلي. هل هذا صحيح؟ هذا تفكير المغفلين. لو كانت المسألة على هذا النحو لما تعبد محمد، لما جاهد، ولما جاهد علي، ولما جاهد الآخرون».

وبالمثل ترى المساجد اليوم قد تغير عملها، فباتت أشبه بالكنايس والمعابد، لا يقام فيها إلا المشاعر الدينية، منفصلة عن حياة المجتمع، وكأنها تجسد العلاقة المختلة التي بيننا وبين القرآن الكريم، يقول الشهيد القائد -رضوان الله عليه- : «أصبحت مساجدنا مكاسل، وأصبحت الصلاة لا تحرك فينا شيئاً، لا تشدنا إلى الله ولا تلتفتنا إلى شيء، مع أن الصلاة هامة جداً ولها إحياءاتها الكثيرة ومعانيها الكثيرة وإشارات الكثيرة، والمساجد لها قيمتها العظيمة في الإسلام لكن إذا كانت مساجد متفرعة من مسجد رسول الله وليس من مسجد الضرار الذي أحرقه رسول الله».

لا يحتاج منك أن تتحرك ضد أحد؟! ولا أن تثير ضدك أحداً؟ ولا أن تجرح مشاعر أحد، حتى الأمريكيين، لا تريد أن تجرح مشاعرهم، أن تقول: (الموت لأمرئيك) قد تجرح مشاعرهم ومشاعر أوليائهم، وهذا شيء قد يثيرهم علينا، أو قد يؤثر على علاقتنا وصادقتنا معهم، أو يؤثر على مساعدات تأتي من قبلهم، لا نريد أن نجرح مشاعرهم، هذا الإسلام ليس إسلام محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي حرك رسول الله في بدر وأحد وحنين والأحزاب وتبوك وغيرها هو القرآن، الذي حرك علياً في كل مواقعهم».

إذاً: اتباعنا للقرآن مجرد وهم، ونحن في حقيقة الحال لو كنا متبعين له حقاً لكان لنا حركة مؤثرة كحركة النبي، وعلينا أن نتساءل حين نقرأ القرآن عن سبب الفرق بين تأثير القرآن علينا وعلى النبي وآل بيته، وهو أمر لا يحدث إلا نادراً، القرآن يتحدث عن أهل الكتاب بأنهم ضربوا بالذلة أينما وجدتهم، ولكننا نراهم اليوم فوقنا عزة وقدرة ومنعة، وهو أمر لا يعني أنهم قد صاروا أعزاء بخلاف ما قال الله عنهم، ولكن يعني أننا لسنا مؤمنين أساساً.

المؤمنون في عين القرآن: وصف المؤمنين بأنهم أعزة على الكافرين، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ}، هذه الصفات لا تمت

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَاهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ}، أليس هذا في القرآن؟ لكنهم كانوا رافضين الإيمان بمحمد، الإيمان بوحداية الله سبحانه وتعالى فسماهم كافرين، الكفر هو الرفض، هو ألا تجد في نفسك استعداداً لأن تلتزم، وتعمل، هذا هو كُفر».

## هدى القرآن عملي:

الهدى الذي نأخذه من القرآن هدى يصب في واقع الحياة، وهو المحرك الحقيقي الذي كان يدفع النبي محمد وآله إلى الحركة المؤثرة في واقع الحياة، كما تحرك الإمام علي والأئمة من بعده الحسن والحسين وزيد، وكل من استجاب لنداء القرآن بعمارة الحياة، والوقوف في وجه الباطل موقفاً حازماً لا مهادنة فيه، يقول الشهيد القائد -رضوان الله عليه- مقارنة بين هذا الهدى وبين واقع الدين اليوم: «أما إسلام هذا العصر فهو إسلام مسالم

في مواجهة مع الآخرين. من هم الآخرون؟ أهل الباطل».

ومن هنا استنبط لنا الشهيد القائد -رضوان الله عليه- مقياساً دقيقاً لسلامة ما حملته في صدورنا مما نتعبد الله به، فكل ما كان مستثيراً لعدوك وعدو الله من الظالمين والكافرين فهو مما يتصف بأنه من رسالات الله، وما كان مسالماً لهم لا يثير لهم خوفاً ولا سخطاً فهو ليس من الله، بل من الشيطان وأوليائه.

ومتى فقد الدين هذه المزية فقد قيمته في الحياة تماماً، ولم يعد سوى مخدر مساعد للطغاة في طغيانهم، وهو الأمر الذي وصفه بعض الماركسيين بمقولتهم إن «الدين أفيون الشعوب»، وحديثهم كان عما وجدوه في الواقع من دين ناقص محرف مشوه، اتخذوا منه نموذجاً ينهالون عليه تنقيصاً وتشويهاً، حتى تمكن الماركسيون من فصل أمم من الناس عن الدين، والدفع بهم في حياة سقفاها نكران البعث، ومعارضة حقائق الفطرة التي تنادي بالله رباً.

والكفر ليس أمراً يحتاج لأن تكتب في خانة الديانة في بطاقتك الرسمية ديناً غير الإسلام، ولكن يمكن أن يكون من يحمل صفة الإسلام كافراً وهو يصلي ويصوم ويقبر في مقابر المسلمين، وذلك بمجرد رفضه ما جاء به القرآن الكريم، وتنصله من توجيهات الدين الحنيف، يقول الشهيد القائد -رضوان الله عليه-: «الكفر بكله إنما هو الرفض، لم يكن العربي كافراً بالله، ذلك الذي يعبد الصنم لم يكن كافراً بالله بمعنى كانوا مؤمنين بوجود الله والقرآن تحدث عنهم: {وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ}، {مَنْ خَلَقَ

## المسيرة : خاص

يتواصل الخطاب الشديد من الشهيد القائد -رضوان الله عليه- الذي كان يحرك به المجتمع، ويستنهض به ضمائرهم، وذلك بالاعتماد على رصيد الفطرة، وحصيلة الدين النقي لديهم، ومن هنا كان أهم ما شدّد عليه هو حقيقة الدين، والسعي إلى تخليصه من ركاب العادات والمألوفات التراثية.

## حقيقة الدين:

سبق أن انتقد الشهيد القائد -رضوان الله عليه- في بداية الدرس ما هو متعارف عليه بأنه الدين مما اعتاد عليه الناس، دون الاهتمام بعرضه على القرآن الكريم، والتحقق من موافقته للقرآن الكريم، وهو ما فتح الباب لخلط كثير من المفاهيم، وتغيب ما هو أكثر وأهم، وبات الدين مشوهاً، حتى بات الدين بلا تأثير ولا نتاج، وصار ما نعيش به إسلاماً مسالماً للباطل، لا يُعبر على فاسد أمراً، ولا يُغير على عدو أبداً.

هذا الواقع الذي بات الدين عليه واقع يتنافى مع القرآن كما يرى الشهيد القائد -رضوان الله عليه-، بناءً على استنباطه لقضية مهمة من آية نمر عليها مرور الكرام، ولكنه يرسم لنا طريقة حية في التفاعل مع القرآن الكريم، وإنزاله إلى الواقع هدى ونوراً ومنهجاً، وقد وقف الشهيد القائد -رضوان الله عليه- على قوله تعالى: {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ}، فقال متسائلاً: «ماذا تعني هذه الآية؟ أن في رسالات الله، أن في دين الله ما يثير الآخريين، وما قد يجعل كثيراً من الناس يخشون أن يبلغوه. لماذا؟ لو كان الدين كله على هذا النمط الذي نحن عليه ليس مما يثير لما قال عمن يبلغون رسالاته أنهم يخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله. فهذا يدل على أن هناك في دينه ما يكون تبليغه مما يثير الآخريين ضدك، مما قد يدخلك





# هنية: لا حلّ سياسياً ولا أمنياً بالضفة سوى برحيل المحتلّ عن أرضنا وقُدسنا

## الرئيس الإيراني: القوات المسلحة ستقطع اليد التي تمتد لمهاجمة إيران

الحسبة : متابعات

أشار الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي إلى أن الصناعات الدفاعية والنووية في البلاد حققت أكبر قدر من التقدم على الرغم من أشد العقوبات، مؤكداً على إنشاء خط اتصال لنقل التقدم والإنجازات الدفاعية إلى الصناعات الأخرى.

وقال رئيسي خلال اجتماع كبار المدراء والنخب بوزارة الدفاع بمناسبة يوم الصناعة الدفاعية: «إن ما حقّقه الصناعات الدفاعية في البلاد من إنجازات عظيمة ومتقدمة في المجالين العسكري والمدني، هو من مظاهر إنتاج القوة في إطار الدفاع عن البلاد».

وأضاف، أن «وجود القوات المسلحة الإيرانية في المنطقة يضمن الأمن، على عكس تواجد القوات الأجنبية في المنطقة، وقال: إن الصناعات الدفاعية في البلاد تدعم القوات المسلحة في ضمان أمن الجمهورية الإسلامية وتعزيز اقتدارها ومستوى ردعها».

وأشار إلى نقل الإنجازات التكنولوجية والمتقدمة للصناعات الدفاعية في البلاد إلى القطاعات الصناعية الأخرى، وقال: «اليوم أن الجهد المبذول لبناء طائرة ركاب يعود إلى التقدم والإمكانات التي تم تحقيقها في الصناعات الدفاعية في البلاد».

وأضاف، أن «الصناعات الدفاعية والنووية في البلاد حققت أكبر قدر من التقدم على الرغم من أشد العقوبات»، واعتبر أن «الدافع والجهد والمثابرة هي عوامل النجاح الرئيسية في تحقيق هذه التطورات»، وأكد على «إنشاء خط اتصال لنقل التطورات والإنجازات الدفاعية إلى الصناعات الأخرى».

كما أكد «ضرورة الجدية في دعم هذه المنجزات العظيمة ومواجهة الفتن ونفوذ العدو لتعطيلها. واعتبر القوى العاملة الخبيرة في البلاد من أهم الأصول والثروات في صناعة الدفاع».

وأضاف: «أدرك العالم أن الشعب والقوات المسلحة هما المكونان الرئيسيان لقوتنا، وقال، يمكننا اليوم أن نقدم إيران للعالم كدولة متقدمة ذات تكنولوجيا، وهو ما تم تحقيقه بجهود وأيدي علمائنا الشباب المقدرين وبتوجيهات من قائد الثورة الإسلامية».

## الشيخ البغدادي: لحزب الله عينٌ ترعى الحوارَ وأخرى ساهرةٌ على أمن اللبنانيين من «الإسرائيلي»

الحسبة : متابعات

رأى عضو المجلس المركزي، في حزب الله، الشيخ حسن البغدادي أن «حزب الله هو الأمل المتبقي لدى الشعب اللبناني منذ اليوم الأول، إذ يدعو كُُلّ القوى للحوار الذي لا بديل عنه، وهو الممرّ الإجباري لحلّ مشاكلنا العالقة».

وفي كلمة له، خلال لقاء في بلدة أنصار الجنوبية، أشار سماحته إلى أن: «هناك قوى لا يعنىها الوطن ولا مصلحة الناس، وتعمل على تقويض الأمن خدمةً لمشاريع خارجية»، مؤكداً ضرورة: «أن يميّز المجتمع اللبناني، بكل طوائفه بين من يعمل ليل نهار لحماية ثرواتهم وأمنهم، وبين من يعمل على تقويض الأمن وتدمير الاقتصاد خدمةً لمشاريع أجنبية».

وشدّد الشيخ البغدادي على أن «الاعتماد على الخارج لحلّ مشاكلنا سيكون بلا جدوى، وسيطول الانتظار، فيما التجربة واضحة، فلمف ترسيم الحدود البحرية أنجز بسرعة قياسية عندما اعتمدنا على المقاومة بالتفاهم مع مؤسسات الدولة، بينما موضوع انتخاب رئيس للجمهورية ما يزال يراوح مكانه؛ بسبب عرقلة بعض القوى التي لا تفكر بمصلحة لبنان».



عن أرضنا وقُدسنا، ويتخلّى عن أحلامه العبيثية وخرافاته السياسية، ويعود شعبنا إلى أرضه ووطنه».

واختتم بقوله: «كما أن توسيع رقعة الاستهداف الذي يهدّد به قادة الكيان سوف يسهم في توسيع رقعة المواجهة وتصعيدها».

في فلسطين». وأضاف رئيس الحركة: أن «ما يسمى بالحل الأمني القائم على استراتيجية القتل والاعتقالات واستباحة الضفة لم ولن يجدي نفعا مع شعبنا العصي على الكسر، والعنيد في وجه المحتلّ، ولا حلّ إلا أن يرحل الاحتلال

## «الجهاد وحماس» تنعيان الشهيد «الفتى أبو خرج» الذي ارتقى برصاص الاحتلال في جنين

الحسبة : متابعات

استشهد صباح الثلاثاء، فتى متأثراً بإصابته الخطيرة برصاص قوات الاحتلال الصهيوني التي اقتحمت بلدة الزبادة جنوب جنين شمال الضفة الغربية المحتلة. وأعلنت وزارة الصحة عن استشهاد «الفتى عثمان عاطف محمد أبو خرج البالغ من العمر 17 عاماً بعد إصابته برصاص في الرأس أطلقها عليه جيش الاحتلال في جنين».

في السياق زفّت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، شهيدها، الفتى عثمان عاطف أبو خرج، أحد مقاتلي وحدة الردع في سرايا القدس، الذي ارتقى شهيداً برصاص جنود الاحتلال خلال اقتحام بلدة الزبادة قضاء جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الحركة في بيان تعزية: «إننا، إذ نعزي عائلة الشهيد وأهلنا في جنين البطولة»، مؤكّدة أن هذه الجريمة النكراء تعكس رغبة العدو وحكومته المجرمة في استمرار عدوانه بحق أبناء شعبنا، وإن هذا الدم الطاهر سيسهل مزيداً من جذوة الثأر والغضب التي



تتصاعد في كُُلّ الساحات رداً وانتقاماً».

بدورها نعت حركة حماس، الشهيد أبو خرج، وأكدت حركة حماس في تصريح صحفي صباح الثلاثاء، أن «مقاومتنا مُستمرّة دفاعاً عن شعبنا ومقدساتنا، وصد عدوان الاحتلال المتصاعد على المسجد الأقصى المبارك، وضرب منظومته الأمنية، وما عملينا

حوارة والخليل إلا مثال على ذلك».

وفي وقتٍ لاحق من مساء الثلاثاء، شيع أهالي بلدة الزبادة جنوب جنين جثمان الشهيد الفتى عثمان أبو خرج بعد أن ارتقى متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال خلال مواجهات اندلعت في البلدة فجرًا، أثناء عملية اعتقالات صهيونية شنت في البلدة.

## الجهاد الإسلامي في فلسطين: تثمّن مواقف إيران الداعمة للقضية الفلسطينية

الحسبة : متابعات

شكر الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد النخالة، الجمهورية الإسلامية على مواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية.

وفي اتصال هاتفي مع مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران علي أكبر ولايتي، استعرض النخالة آخر التطورات داخل فلسطين لا سيّما الأوضاع في القدس والضفة الغربية

وما يرتكبه العدو من عدوان وإرهاب يومي في المسجد الأقصى والقدس ومدن الضفة ومخيماتها وقرراها.

وشدّد النخالة على «أن المقاومة الفلسطينية لن تتهاون أبداً في التصدي للعدوان الصهيوني وأن شباب المقاومة لديهم الشجاعة والقدرة على الرد وتصعيد العمل المقاوم بكل عزم وإصرار».

وأوضح، أن «التحديات الصادرة عن قادة الاحتلال لا تخيف الشعب الفلسطيني

ومقاوميه البواسل، وأن المقاومة ستمارس حقها الطبيعي والمشرع في التصدي والرد على أي عدوان».

من جانبه، أكّد ولايتي وقوف الجمهورية الإسلامية إلى جانب الشعب الفلسطيني ومقاومته، مشيداً بالصمود والثبات الذي يسطره الشعب الفلسطيني وبسالة أبطال المقاومة الذين يدافعون عن شعبهم وأرضهم ومقدساتهم.



لا يمكن أن نسكت عما هو حاصل طويلاً، وقد أفسحنا المجال للوساطة بالقدر الكافي.. إذا لم تحصل تطورات إيجابية ولم يقلع السعودي عن نهجه العدائي سيكون موقفنا حازماً وصارماً.



السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي

رئيس التحرير  
صبري الدرواني  
**الحسبية**  
الأربعاء والخميس  
7 صفر 1445 هـ  
23 أغسطس 2023  
العدد  
(1709)



## كلمة أخيرة

### التحرُّكات الأمريكية في المنطقة مخططات مبيتة

فضل فارس

التحرُّكات الأمريكية في المنطقة، وخصوصاً في المياه الإقليمية والدولية تأتي ضمن مخططات عدائية مدروسة ومبيتة.

حيث عمد الأمريكيون إلى تعزيز وجودهم البحري في البحر الأحمر بمحاذاة الممر البحري باب المندب وعلى مقربة كذلك من مضيق هرمز وبحر العرب. مع أيضاً ما حدث وبالتزامن مع تعزيز وجوده العسكري في سوريا، واستقدام قطع بحرية وطائرات حربية متطورة إلى المنطقة.

بالإضافة إلى التعاون مع البريطاني والكيان الصهيوني -التي أثبتت المرحلة توحدهم في قطب شر عدواني- قد أصبحوا يشعرون أنهم على وشك فقدان السيطرة على منطقة الشرق الأوسط التي لطالما ظلت وإلى عهد قريب مناطق نفوذ ومصالح لهم.

الشعور الأمريكي بذلك يأتي نتيجة تغيرات دولية كبيرة في واقع المنطقة أدت إلى تحولات جذرية في ميزان القوى على المستوى العالمي.

وبات مكشوفاً أنهم يسعون وعبر نشرهم تلك القوات البحرية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب في المياه اليمنية؛ لإيجاد موطئ قدم مهم يكون لهم به الثقل والتحكم بالعالم. وباب المندب -كما يتصورون ويظهر من تحركاتهم الأخيرة- سوف يلبي لهم تلك الأمنية وذلك القدم الذي يريدونه في جسم هذه الأمة؛ وذلك لما يمثله باب المندب من أهمية؛ باعتباره من أهم الممرات البحرية في العالم والرابط البحري الأساسي بين قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا وما يتعلق به أيضاً من طرق تجارية دولية هامة.

هذه التحركات العدائية وذلك الانتشار العسكري في البحر الأحمر المترافق أيضاً مع نزاع عودة تنظيم القاعدة بشكل كبير في المحافظات الجنوبية المحتلة -وهذا ما يكشف مدى التنسيق الأمريكي المفضوح مع تلك الجماعات- تأتي لتشكيل منظومة الذرائع التي تستدعي تواجدهم العدواني لـ «حماية الملاحة البحرية» كما قد تم التخطيط له.

كذلك ما هو معلوم أيضاً في هذه الفترة من تولي السفير الأمريكي، ستيفن فاجن، لزاما التحكم الأساسي والفعلي لتلك المناطق المحتلة قرابة الممر البحري.

وبهذا يمكن القول: إن الوجود العسكري الأمريكي يهدد أمن الملاحة في هذا الممر المائي المهم والحيوي بذرائع وأهية لا تمثّل لواقع بأية صلة.

ولردعه ومواجهته، تُطلق صنعاً إنذاراتها الحاسمة بأن مضيق باب المندب وخليج عدن والبحر العربي والامتداد الإقليمي لأرخبيل سقطرى والجزر اليمنية أرض يمنية والسيادة عليها كاملة وتامة، والأمن فيها سيكون من أولويات اليمن -شعباً وحكومة- وما على الدول الاستعمارية إلا أن تعي مضمونة الإنذار والوعيد وكذا أن تحسب الحساب الجاد لمضمون هذا التحذيرات.

## الساعة الأخيرة قبل النصر

رفيق زرعان



الشعب اليمني بطبيعته يأبى الذل والضمير والاستسلام للأعداء ويواجههم بكل قوة وإيمان، وفي النهاية يتغلب عليهم ويجعل من بلاده مقبرة لهم، فلم يجد عن هذا الخيار لا في الماضي ولا في الحاضر، وأبرز مثال على ذلك صموده الأسطوري أمام عواصف العدوان السعودي الإماراتي والتصدي لها، وبالرغم من عدم وجود تكافؤ في القدرات العسكرية والاقتصادية وغيرها إلا أنه استطاع أن يلحق بقوى العدوان الهزائم المنكرة والخسارة الفادحة، ولم يبق أمامه إلا قطف ثمار صموده وجهاده المقدس، لكن الغريب أننا نرى من يريد الانحراف في الساعة الأخيرة قبل النصر، غير مكترث للنتائج المترتبة على فعله هذا ولا مدرك لما يحيكه الأعداء من مؤامرات خطيرة في مستويات مختلفة، هدفها حرمان هذا الشعب اليمني من تحقيق السلام والانتصار والاستقلال الكامل.

مع تكثيف الأعداء لمؤامراتهم الرامية لإبقاء الشعب اليمني يدور في دائرة مفرغة لا يستطيع الخروج منها، لا بُد من تفعيل الجس الوطني والتنبيه لخطورة هذه المؤامرات، وخصوصاً في الوسط السياسي والإعلامي؛ فقد بدأ من الواضح في هذه المرحلة بالذات أن الكثير من السياسيين والإعلاميين يميلون مع رياح الأعداء أين ما مالت، وبدلاً عن التوجّه للتصدي لهذه المؤامرات يسخرون منابريهم وأقلامهم في خدمة الأعداء، سواء بقصد أو بدون قصد، ومهما كانت الدوافع والأسباب لا يمكن أن تُبرّر الخيانة.

هنا لا بُد من الإشارة إلى أنه لا بُد للشعب اليمني أن يحقق لنفسه السلام المثرف والعدل مهما طاللت سنوات الحرب، وتنوعت مؤامرات الأعداء، فلا تخاذل المتخاذلين، ولا عودة العائدين من منتصف الطريق سيغيّر من هذه الحقيقة شيئاً؛ فقد فشلت من قبل التحالفات الدولية والقرارات الأممية وفشل تلك المؤامرات هو فشلٌ للأمريكي والبريطاني؛ فهم من يقفون وراءها.

## تحت الخير

بقلم / محمد منصور

وفقاً لما توفّر من معلومات من مصادر رفيعة المستوى فإنّ جولة الوسيط العماني في صنعاء ليس كما سابقاتها.

الحديث يدور حول انفراج ملموس في الملف الإنساني بعد نجاح صنعاء في سدّ كلّ ترهات دول العدوان ورفع مستوى المنطق إلى درجة ضاعت أمامه كلّ الأطروحات المعرّقة لانفراج ملموس في الملف الإنساني؛ إذ مارست قيادتنا السياسية أعلى درجات التمسك بحقوق الشعب اليمني أوصلت الطرف الآخر للكف عن أي نقاش خارج ملف الوضع الإنساني، وهذا بحد ذاته نجاحٌ سياسيٌ سنكتملُ فصوله عندما يحدث الانفراج العملي للموس في الملف الإنساني، وتحديداً في موضوع المرتبات.

الشارع اليمني في مجمله يقدر صلابة قيادتنا السياسية في المفاوضات، تحديداً مع الجانب السعودي، ولدى الشارع اليمني ثقة واسعة في أن قيادة صنعاء هي من ستجلب وبشكل متدرج كلّ الحقوق التي أهدرها المرتزقة عندما سمحوا للعدوان بالتغوّل على السيادة والحقوق.

نحن في انتظار الانفراج في الملف الإنساني، وتلك نتيجة حتمية لصمود شعبنا البطل والمستوى الرفيع للقيادة السياسية.

### على الحسابات التالية:



رقم حساب المؤسسة  
البنوك المحلية: (990999)  
بنك اليمن: (990999)  
بنك فلسطين: (990999)  
(04-100000000)

Sana'a - Yemen  
www.alshuhada.org  
info@alshuhada.org  
alshuhada.y@gmail.com

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء

للتواصل والاستفسار: 011-21247 - 011-21248

## للمساهمة

في رعاية وتأهيل أسر الشهداء